

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ

## We Created All Things with Predestination and Precise Determination

أ.د. حسين يوسف العمري  
Hussain Yousef Omari  
قسم الفيزياء / جامعة مؤتة / الأردن  
[rashed@mutah.edu.jo](mailto:rashed@mutah.edu.jo)

د. تسنيم حسين عمري  
Tassniem Hussain Omari  
قسم الهندسة الكهربائية/ الجامعة الهاشمية / الأردن  
[tassniem@hu.edu.jo](mailto:tassniem@hu.edu.jo)

يقول سبحانه وتعالى:

(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) ( الفرقان 1 - 2).

**ALLAH (GOD) says in Quraan:**

(1) (Blessed is He who sent down the Criterion upon His Servant that he may be to the worlds a warner –) (Al-Furqaan Aya 1).

(2) (He to whom belongs the dominion of the heavens and the earth and who has not taken a son and has not had a partner in

dominion and has created each thing and determined it with [precise] determination. ) (Al-Furqaan Aya 2). [1]

ويقول سبحانه وتعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر 49).

**ALLAH says in Quraan:**

(Indeed, all things we created with predestination and [precise] determination.) (Al-Qamar Aya 49). [2]

ويقول سبحانه وتعالى: (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى \* الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى \* وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) (الأعلى: 1-3).

And in Surat Al-A'laa (الأعلى)

- (1) Exalt the name of your Lord, the Most High,
- (2) Who creates things in proportion and best shapes
- (3) And who destined, determines precisely, and [then] guides.

(الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى) : أي خلق الخليقة وسوى كل مخلوق في أحسن هيئاته. (وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى): هذه الآية كقوله تعالى إخبارا عن موسى أنه قال لفرعون : (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) ( طه : 50 ) أي : قدر قدرا ، وهدى الخلائق إليه ، كما ثبت في صحيح مسلم ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (كتبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخلائقِ قبلَ أن يخلقَ السَّمواتِ والأرضَ بِخَمْسِينَ ألفَ سنةٍ، قالَ : وعرشُهُ على الماءِ) (3) (تفسير ابن كثير).

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (التين 4).

- (4) We have certainly created man in the best of stature;

<sup>1</sup> <http://quran.ksu.edu.sa/translations/english/359.html?a=2856>

<sup>2</sup> <http://quran.ksu.edu.sa/translations/english/530.html?a=4895>

<sup>3</sup> الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : الألباني ، المصدر : شرح الطحاوية، الصفحة أو الرقم: 265 ، خلاصة حكم المحدث: صحيح. التخریج : أخرجه مسلم (2653)، انظر شرح الحديث رقم 83824

أي: تام الخلق، متناسب الأعضاء، منتصب القامة، لم يفقد مما يحتاج إليه ظاهرًا أو باطنًا شيئًا.

**ويقول سبحانه وتعالى:** (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ \* فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ \* وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلآكِلِينَ ) (المؤمنون - سورة 23- آية 18).

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ): إن كمية الماء في الكرة الأرضية هي أنسب كمية (optimal) تقتضيها الحياة المسخرة من الله (finely-tuned): (فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ...). هنالك بحار ومحيطات وأنهار ومياه جوفية ومياه غائرة تحت القارة الأمريكية على عمق 700 كيلومتر تحت سطح الأرض؛ كل هذا بقدر وتقدير من العليم سبحانه وتعالى : فلم يجعله الله بكميات أكبر تغرق الخليقة، ولم يجعله بكميات أقل فيكون شح الماء سببا في موت الخليقة.

And in Surat Al-Muminoon (23 المؤمنون ) Aya (18)

(18) And We have sent down water from the sky in a measured amount and settled it in the earth. And indeed, We are Able to take it away.

**ويقول سبحانه وتعالى:** (وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (11) وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (12) لَتَسْتَوْفُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (13) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (14) وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ (15)) (الزخرف).

And in Surat Az-Zukhruf (43) Aya (11): (And who sends down water (rain) from the sky in measured amounts, and We revive thereby a dead land; likewise will you be brought forth.)

(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ۚ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) . كمية الأمطار النازلة من السماء (السحب والغيوم) ثابتة (بِقَدَرٍ) من عام إلى آخر، وهذا مرتبط مع ثبات كمية الإشعاع الشمسي التي تتلقاها الأرض (Solar constant)، ولكن يكون التغير في توزيع هطول الماء على أنحاء مختلفة من الكرة الأرضية . وهذا يعكس توافقا وانسجاما (fine-tuning) بين مساحة سطح الأرض المغطاة بالماء والثابت الشمسي ونصف قطر الأرض وبعدها عن الشمس وكتلة الشمس وعمرها .  
(كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ): إذاً خروج الإنسان إلى هذه الحياة وكذلك بعثه بعد الممات كل هذا بِقَدَرٍ وتقدير من الإله الرب العليم الخالق سبحانه وتعالى.

(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ) ( الملك : 2). إن أشكال وصور الإحياء أو الإماتة كثيرة ومتعددة تطال كافة أصناف المخلوقات: نبات أو حيوان أو إنس أو جانّ ، تطال النجوم وتطال المادة التي قد تتحول إلى طاقة، تطال الكون الذي قد ينهار على نفسه. وكلُّ هذا مسخرٌ لمخلوقات الله العاقلة المكلفة بعبادة الله وبعماره كرة الأرض وما هو على شاكلتها. وبالتالي لعل هذه الآية تشير إلى أن الحياة العاقلة مبنوثة في أرجاء الكون (خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) ، وليبْلُوَ من هو على شاكلتكم من مخلوقات عاقلة مكلفة تتواجد في العديد من جنبات هذا الكون الواسع المتوسع. وإن من دلائل الخلق أن يكون الخالق عليما قديرا

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۗ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۗ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ) (سبأ : 3).  
إنه تقدير مالك الملك سبحانه: (قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۚ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِنَّ مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ ) (سبأ : 22) .

إن العلم والتقدير الرباني (fine-tuning) في هذا الكون نراه على كافة مستويات الخليقة من الدقائق الأولية للمادة والذرات إلى أمر الكون والسموات والساعة: (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ). ويقول تعالى: (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (يونس: 61). كل شيء في الكون هو بتقدير من الرب الخالق سبحانه وتعالى: (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ). والميزان الرباني دقيق: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: 7 - 8).

### نظام الزوجية في الخلق

(وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا): أي جميع أصناف وأشكال الخلق ، والخلق كله أزواج : أي  
قائم على نظام الزوجية. إن نظام الزوجية في الخلق يشمل أيضاً الجماد ابتداءً بالدقائق الأولية للمادة، وانتهاءً بالمجرات، كما أنه يشمل العمليات الفيزيائية والقوى. وفيما يلي بعض الأمثلة (عمري؛ أزواج فيزيائية) (4): "نسبي (relativistic) كلاسيكي (classical)، كمّي كلاسيكي، نظام كبير ماكروسكوبي وآخر ميكروسكوبي، نووي وذري ، منتظم وغير منتظم، متجانس وغير متجانس، متماثل المناحي الاتجاهية وغير متماثل المناحي الاتجاهية، قريب وبعيد، جاف ورطب، تسارع وتباطؤ، توصيل على التوازي والتوالي، المواد موصلة عازلة وشبه موصلة، عمودي وأفقي، موازي ومعاكس، ستاتيكي وديناميكي، قمة وقاع، قوي وضعيف، النظام مغلق أو مفتوح، الوسط شفاف أو معتم، داخلي وخارجي، لين وهش. الأمواج طولية (Longitudinal) ومستعرضة (Transverse)، النظام محافظ أو غير محافظ. بعض العدسات البصرية لام (محدبة) وبعضها مفرق (مقعرة). والمرايا هي: مستوية ومقعرة ومحدبة. والضوء مستقطب (Polarized) وغير مستقطب. والاستقطاب أنواع: خطي (Linearly polarized light)، ودائري (Circularly)، وإهليجي (Elliptically). الخ.

<sup>4</sup> عمري، حسين يوسف وآخرون ، بعض جوانب الإعجاز الفيزيائي في آية خلق الأزواج

الكلمات في أي لغة أزواج، بمعنى الكلمة وضدّها (synonym , antonym): إسلام كفر، جنة نار، آخرة دنيا، طهر نجاسة، بيع شراء، مدين دائن، زواج طلاق، إمساك تسريح، مقدّم مؤخّر، ذكر أنثى، غنى فقر، كرم بخل، شجاعة جبن، مرتفع منخفض، جبل وادي، طول قصر، ذكاء غباء، حسنة سيئة، أجر وزر، بصيرة عمى، حلم غضب، إثارة أنانية، إصلاح إفساد، سهّل صعب ، علوّ سفول، بروز ضمور، مصقول خشن، فرح ترح، سعادة شقاوة، نظافة قذارة، جديد قديم، كثير قليل، كبير صغير، حضور غياب، جميل قبيح، ظاهر باطن، قدوم مغادرة، يغدو يروح، خماص بطن، ظلّ حرور، مناصرة عداء، سلم حرب، نجاح فشل، فلاح خيبة، اجتهاد كسل، غطاء فراش، أظلم أقلّ، وعي غفلة، يقين جهل.

### بعض الأزواج في الرياضيات (عمري ، الأزواج الرياضياتية) (5)

الجمع وضدّه الطرح، الضرب وضدّه القسمة، التكامل وضدّه التفاضل، التفاضل نوعان: الكلي والجزئي، الاشتقاق: العادي والكسري (fractional) والمعقد (complex). الاقترانات منها: خطّي وغير خطّي، ومنها المتجانس وغير المتجانس، ومنها متمائل المناحي الاتجاهيّة وغير متمائل المناحي الاتجاهيّة.

المصفوفات (Matrices) وأنواعها: مصفوفة التفرّد (Singular matrix) ونظيرها المصفوفة غير المفردة أو غير المتحللة (nonsingular) (6). المصفوفات منها المتناظرة (Symmetric matrix) وغير المتناظرة. هنالك مصفوفة متعامدة (Orthogonal matrix)، وهنالك المصفوفة المربّعة (Square matrix) وغير المربّعة، ومصفوفة الوحدة (Identity matrix)، والمصفوفة القطريّة (Diagonal matrix)، ومصفوفة مثلثيّة (Triangular matrix)، والمصفوفة الهيرميتيّة (Hermitian matrix) ( $a_{ij} = a_{ji}^*$ ).

<sup>5</sup> عمري، حسين يوسف وآخرون ، بعض جوانب الإعجاز الرياضياتي في آية خلق الأزواج

<http://ejaz.mutah.edu.jo/mathpairs.htm>

<sup>6</sup> في الجبر الخطي ، يكون للمصفوفة المربّعة  $A$  ( $n \times n$ ) معكوس  $B$  ( $n \times n$ ) وعندها تسمى المصفوفة غير مفردة أو غير متحللة أو منتظمة ، وتحقق العلاقة:  $BA = AB = I$  . وعندها يمكن تحديد المصفوفة  $B$  (معكوس  $A$ ) بشكل فريد ، ويرمز لها بالرمز:  $A^{-1}$

والأزواج عديدة في المجموعات: فمثلاً مجموعة مفتوحة (open set)، وأخرى مغلقة (closed)، كلية وجزئية (sub set)، وخالية ... الخ. وإنّ مجموعات الأعداد هي أنواع: الأعداد المعقّدة (Complex)، والحقيقية (Real)، والنسبية (Rational)، والصّحيحة (Integers)، والطّبيعية (Natural).

أزواج الإقترانات: بعض الإقترانات الرياضيّة واحد - لواحد (One-to-One)، وبعضها تعدّدي (ONTO).

أزواج الإقترانات الدائريّة (الجبيّة): في دائرة الوحدة، يتحدّد المثلث قائم الزاوية بأحد ضلعي القائمة، فيتحدّد تبعاً لذلك الضلع الأخير. إذن الزّوجان الأساسيان هما:

$$x = \cos \omega t, \quad y = \sin \omega t$$

القطوع الزائديّة: الزوجان هما

$$\cosh x \equiv \text{ch } x = (e^x + e^{-x})/2, \quad \sinh x \equiv \text{sh } x = (e^x - e^{-x})/2$$

الدّوال الخاصّة (Special functions): هناك علاقات تكراريّة ( Recursion relationships) تربط الرّتب المختلفة للدّوال الخاصّة، وفيما يلي بعض الأمثلة: كثيرات حدود لجندر (Legendre polynomials): هناك علاقات تكراريّة تربط الرّتب المختلفة لكثيرات حدود لجندر ومشتقاتها من الرتبة الأولى. يمكن كتابة كثيرات حدود لجندر من الرتب العليا بدلالة الزّوجين الأساسيين:

$$P_0(x), P_1(x)$$

هناك علاقات تكراريّة تربط الرّتب المختلفة لدوالّ بسل (Bessel functions) ومشتقاتها من دوالّ الرتبة الأولى. يمكن كتابة دوال بسل من الرتب العليا بدلالة الزّوجين:

$$J_0(x), J_1(x)$$

هناك علاقات تكراريّة تربط الرّتب المختلفة لكثيرات حدود هيرميت ( Hermite polynomials) ومشتقاتها من الرتبة الأولى. يمكن كتابة كثيرات حدود هيرميت من الرتب العليا بدلالة الزّوجين الأساسيين:

$$H_0(x), H_1(x)$$

ونجد نظام الزوجية في جميع المخلوقات وفي كل فروع العلوم التطبيقية والنظرية.

## (الكون المضبوط بدقة) Fine-tuned Universe

(وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) (الفرقان 2). الفرقان (القرآن ، كتاب الله المقروء والمسموع) يؤكد لنا وفي عدد كبير من الآيات لطف وعناية وتقدير الله الرب الخالق العليم الرزاق، ويقوم علينا الحجّة أيضاً من خلال ما نلاحظه في الكون (كتاب الله المنظور) متناغماً مع آيات القرآن الكونية: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر 49) . آيتا تأكيد التقدير أحدهما في سورة الفرقان أحد أسماء القرآن الكتاب المقروء، وآية التقدير الثانية في سورة القمر؛ والقمر جرم سماوي في الكون والذي هو كتاب الله المنظور: (سُئِرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت 53). لذا حثنا القرآن على دراسة الكون: (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (العنكبوت -20 19). يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ بعلمه وتقديره السابقين لخلق المخلوقات. (فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ): بدأ الله خلق مخلوقاته مع سابق علمه الشامل الكامل الأتم سبحانه (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا). (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (آل عمران 191). فإن من مستلزمات الخلق أن الخالق سبحانه عليم وقدير . ويقول العلماء: ( Our Place in the Cosmos Is Designed ) (for Discovery

القرآن كلامُ الله خالق الأكوان، العالم بما خلق: (تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا) (طه 4) . (قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) (الفرقان 6). (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (الحج 70).

يقول سبحانه: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) (الفرقان 2) . خلقُ الله يكونُ عن علم وتقدير ففيه الكمال والتوازن وإسعاد البشرية، خلاف خلق الإنسان الذي يكون عن علم محدود، وقد يضر أحيانا بالبشرية، ومثاله تصنيع أسلحة الدمار الشامل ! والأسلحة البيولوجية ، والمبيدات الحشرية التي قد تخل في التوازن البيئي، ومخلفات الصناعة من أكاسيد الكربون التي تؤثر سلبا على الغلاف الجوي الأرضي، والإشعاعات والمخلفات للمفاعلات النووية ، ... إلخ

and He (ALLAH) has created each thing and determined it with [precise] determination.

**مبحث: التقدير الرباني لكل شيء هو ما يؤكد القرآن**

التقدير الرباني هو ما يؤكد القرآن كتاب الله المحكم المهيمن، هُدَى وَرَحْمَةً، بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ، وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ، التذكرة، الكتاب المُبِين، نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ، البَلَاغُ المُبِينُ، بَيَانٌ لِلنَّاسِ، البُرْهَانُ وَالثُّور، الفُرْقَان ، هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ ، كتاب الصدق . أعلمنا الله في القرآن أنّ كلّ شيء في الكون، وجميع المخلوقات تخضع للتقدير الرباني الدقيق (-Fine tuning) .

- (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة 29).

تشير الآية إلى أنّ حال الأرضين (المادة المظلمة) عند بداية خلقهنّ هو القبض والرتق في جهة السفّل. وهو ما تشير إليه الآية: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) [الأنبياء 30]. أي كان الجميع متّصلاً بعضه ببعض في ابتداء الأمر. (عمري ، خلق الكون) (7)

وإنّ كلمة (جَمِيعًا) في الآية قد تُعتبر حالاً من ما؛ وعندها يكون الخلق الذي تتحدّث عنه الآية: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) هو خلقُ الله - سبحانه وتعالى- وإيجاده للمادّة الأولى في الأرض (بمعنى جهة السفّل؛ أو الأرضين السبع - المادة المظلمة -) عندما كانت الأرض رتقاً، وهذه المادّة ضروريّة لمراحل الخلق التي جاءت متأخّرة. وسيُتضح لاحقاً أنّه في حالة الرتق لم يكن الماء أو الزّرع أو الحيوان أو الإنسان مخلوقاً بعد. بل إنّ المجرّات والنجوم ومجرّتنا ومجموعتنا الشمسيّة وكرتنا الأرضيّة لم يكن شيءٌ منها مخلوقاً آنذاك. (عمري ، خلق الكون)

<sup>7</sup> عمري، حسين يوسف راشد، خلق الكون بين الآيات القرآنيّة والحقائق العلميّة، مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة)، 2004، المجلد 19، العدد 4، ص 11-41. على الرابط :

يقول الزمخشري: "فإن قلت: هل لقول من زعم أنّ المعنى خلق لكم الأرض وما فيها وجه صحّة؟ قلت: إن أراد بالأرض الجهات السفليّة دون الغبراء (دون الكرة الأرضيّة) (76) كما تذكر السّماء وتراد الجهات العلويّة جاز ذلك، فإنّ الغبراء وما فيها واقعة في الجهات السفليّة (77: الزمخشري م 1، ص 270).". وهو عين ما قاله كثيرٌ من أئمّة التّفسير: ((78- 80) النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد القميّ (ت 728 هـ)، تفسير غرائب القرآن وورائب الفرقان، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلميّة (بيروت 1416 هـ- 1996 م). ج 1، ص 210. ؛ العمادي، أبي السعود محمد بن محمد، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. ج 1، ص 78؛ البيضاوي، ناصر الدين الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج 1، ص 273).

**(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)** . هذا الكون منذ اللحظة الأولى لنشأته خلق الله ما فيه من مادة مظلمة ودقائق أولية وإشعاع ليكون متناغماً مع حاجة الإنسان **(خَلَقَ لَكُمْ)** . فخلق الله لا يكون إلا عن علم وتقدير **(وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)**، فبيّنت الآية **(خَلَقَ لَكُمْ)** أن هذا التقدير كان متناغماً مع ما يحتاجه الإنسان والذي خلقه الله بعد خلق السماوات السبع والأرضين السبع بفترة زمنية تزيد على 13 مليار سنة . (8)

**الإيمانُ أن تُؤمنَ بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورُسُله، وتؤمنَ بالبعث، وتؤمنَ بالقدرِ كُلِّه**  
(قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سلوني، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجلٌ، فجلسَ عندَ رُكْبَتَيْهِ، فقال: يا رسولَ اللهِ، ما الإسلامُ؟ قال: لا تُشركَ باللهِ شيئاً، وتُقيمَ الصلَاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتَصومُ رَمَضانَ، قال: صدقتَ، قال: يا رسولَ اللهِ، ما الإيمانُ؟ قال: أن تُؤمنَ باللهِ، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورُسُله، وتؤمنَ بالبعثِ، وتؤمنَ بالقدرِ كُلِّه، قال: صدقتَ، قال: يا رسولَ اللهِ، ما الإحسانُ؟ قال: أن تخشى اللهَ كأنك تراه، فإنك إن لا تكُن تراه فإنه يراك، قال: صدقتَ، قال: يا رسولَ اللهِ، متى تقومُ الساعَةُ؟ قال: ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائلِ، وسأحدثك عن أشراطها: إذا رأيتَ المرأةَ تلدُ ربَّها، فذاك من أشراطها، وإذا رأيتَ الحفاةَ العراةَ الصُّمَّ البُكمَ

8 تفسير سورة البقرة للشعراوي، الحلقة 20 :

<https://m.youtube.com/watch?v=61TY7E75tQQ>

مُلوِكِ الأَرْضِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ البَهُمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسِ مِنَ العَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ العَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}. قَالَ: ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رُدُّوهُ عَلَيَّ، فَالْتَمَسَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا جِبْرِيلُ، أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا. (الراوي: أبو هريرة، المحدث: مسلم، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 10، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]. التخریج: أخرجه البخاري (50)، ومسلم (10) واللفظ له،

### شرح حديث مشابه

(كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي القَدَرِ بالبَصْرَةِ مَعْبُدُ الجُهَنِيِّ، فَأَنطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَمِيرِيُّ حَاجِّينَ، أَوْ مُعْتَمِرِينَ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ لَاءِ فِي القَدَرِ، فَوَقَّعَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ دَاخِلًا المَسْجِدَ، فَاکْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنِ يَمِينِهِ، وَالأَخْرُ عَنِ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، وَيَتَقَرَّرُونَ العِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَاقَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنْفٌ، قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنِّي، وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لَأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبَلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَنْزُ السَّقَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْدَيْهِ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ بِسَأَلِهِ، وَبِصِدْقِهِ، قَالَ: فَأخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ، قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَأخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ: فَأخْبِرْنِي عَنِ أَمَارَتِهَا،

قال: أن تلد الأمة رببتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، قال: ثم انطلق فلينبت مليا، ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم.) (الراوي : عمر بن الخطاب ، المحدث : مسلم ، المصدر : صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم : 8 ، خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ])

- { وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ } : أي: مستأنف، لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه.

**آيات القرآن الكريم في "القدرة والتقدير" (لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما)**

**التقدير على مستوى الكون (الأكوان):**

(يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ )  
(السجدة 5)

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۗ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۗ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (فصلت 12)

(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۗ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (الأنعام 96). الليل وجد قبل خلق المجموعة الشمسية بأكثر من ثماني مليارات سنة .

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (المائدة 17)

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (المائدة 40)

(لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (المائدة 120)

(أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا مِنْهُمْ قُوَّةً ۗ وَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۗ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا) (فاطر 44)

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۗ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ) (الزمر 67)

(وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِّلسَّائِلِينَ)  
(فصلت 10) . الأرض في هذه الآيات من سورة فصلت تعني الأرضين السبع المادة المظلمة

الباردة الحاضن الجاذبي لمجرات الكون ونجومه .

(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ<sup>٥</sup> وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)  
(الشورى 29)

(يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ<sup>٦</sup> وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)  
(التغابن 1)

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) (الطلاق 12)

(... وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ<sup>٧</sup> وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ<sup>٨</sup> ...) (المزمل 20)

(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر 49)

(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) (القمر 55)

(وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ) (الأعلى 3)

يقول ابن كثير: " وقوله : (وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ) قال مجاهد : هدى الإنسان للشقاوة والسعادة ، وهدى الأنعام لمراتها . وهذه الآية كقوله تعالى إخبارا عن موسى أنه قال لفرعون : ( ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ) [ طه : 5 ] أي : قدر قدرا ، وهدى الخلائق إليه ، كما ثبت في الأحاديث: (فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة)<sup>(9)</sup> . (فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض وعرشهُ على الماء بخمسين ألف سنة)<sup>(10)</sup> .

In *The Road to Reality*, physicist Roger Penrose estimates that the odds of the initial low entropy state of our universe

في كتابه الطريق إلى الحقيقة، يقدر الفيزيائي روجر بنروز أن احتمالات حدوث حالة الانتروبيا الأولية المنخفضة لكوننا عن طريق

<sup>9</sup> الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم : 4204 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 17533

<sup>10</sup> الراوي : عبدالله بن عمرو بن العاص ، المحدث : ابن تيمية ، المصدر : بغية المرئاد، الصفحة أو الرقم : 294 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 112092

occurring by chance alone are on the order of 1 in  $(10)^{1230}$ . This ratio is vastly beyond our powers of comprehension. Since we know a life-bearing universe is intrinsically interesting, this ratio should be more than enough to raise the question: Why does such a universe exist? If someone is unmoved by this ratio, then they probably won't be persuaded by additional examples of fine-tuning.

الصدفة وحدها هي في حدود 1 من  $(10)^{1230}$ . ويقول في صفحة (729): "هذه النسبة تتجاوز إلى حد كبير قدراتنا على الإدراك. نظرا لأننا نعلم أن الكون الحامل للحياة مثير للاهتمام في جوهره ، يجب أن تكون هذه النسبة أكثر من كافية لإثارة السؤال: لماذا يوجد مثل هذا الكون؟ إذا لم يتأثر شخص ما بهذه النسبة، فمن المحتمل ألا يتم إقناعه بأمثلة إضافية للضبط الدقيق." (11)

### إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( البقرة 20 )  
( مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( البقرة 106 )

( وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( البقرة 109 )

( وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيٰهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۗ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( البقرة 148 )

<sup>11</sup> Roger Penrose. THE ROAD TO REALITY A Complete Guide to the Laws of the Universe. Published by Jonathan Cape 2004, 2 4 6 8 10 9 7 5 3 1.

<https://ia601208.us.archive.org/6/items/RoadToRealityRobertPenrose/road%20to%20reality-robert%20penrose.pdf>

(أولمَّا أصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( آل عمران 165 )

(وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( آل عمران 189 )

(وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( النحل 77 )

(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۗ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (النور 45 )

(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۗ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( فاطر 1 )

(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ۗ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (البقرة 284 )

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۗ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( آل عمران 26 )

(قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( آل عمران 29 )

(مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ) (الحج 74 )

(الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) ( الفرقان 2 )

(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( الملك 1 )

(فَلَا أُفْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ) (المعارج 40 )

قدرة الله على الخلق وبعث الخلائق بعد موتها من أجل الحساب

(إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (هود 4 )

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۗ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (العنكبوت 20 )

... وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة 259)

(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا) (الإسراء 99)

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا) (الكهف 45)

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحج 6)

(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) (الفرقان 54)

(فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى ۗ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الروم 50)

(أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۗ بَلَىٰ ۗ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) (يس 81)

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۗ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى ۗ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (فصلت 39)

(أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الشورى 9)

(وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيِّتًا ۗ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) (الزخرف 11)

(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ عَنْهَا بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ۗ بَلَىٰ ۗ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الأحقاف 33)

(لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحديد 2)

(نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) (الواقعة 60)

يقول القرطبي: "قوله تعالى : نحن قدرنا بينكم الموت احتجاج أيضا ، أي الذي يقدر على الإمامة يقدر على الخلق ، وإذا قدر على الخلق قدر على البعث . وقرأ مجاهد وحميد وابن محيصن وابن كثير " قدرنا " بتخفيف الدال . الباؤون بالتشديد ، قال الضحاك : أي سوينا بين

أهل السماء وأهل الأرض . وقيل : قضينا . وقيل : كتبنا ، والمعنى متقارب ، فلا أحد يبقى غيره عز وجل ..."

(بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (القيامة 4)

(أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ) (القيامة 40)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوءَا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (التحریم 8)

(أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ \* فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ \* إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ \* فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ \*

وَيَلِّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) (المرسلات: 20 - 24)

(قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ \* مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ \* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ \* ثُمَّ

أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ) (عبس 17 - 22)

(إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) (الطارق 8)

### قدرة الله في بني آدم

(إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ قَدِيرًا) (النساء 133)

(إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا) (النساء 149)

(وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۗ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (

الأنعام 17)

(قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ

بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۗ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) (الأنعام 65)

(... زُحْرَفَهَا وَارْتَبَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ ...) (يونس 24)

(مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۗ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۗ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا

كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) (ابراهيم 18)

(إِلَّا أَمْرًا تَدْرَأْنَاهُ لَهَا لَمِنَ الْعَابِرِينَ) (الحجر 60)

(وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۗ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

قَدِيرٌ) (النحل 70)

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ) ( الرعد 8 )

(وَأَنَا عَلَىٰ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ ) ( المؤمنون 95). أي : "لو شئنا لأريناك ما نحل بهم من النقم والبلاء والمحن" . (ابن كثير)

(أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا ۗ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) ( الحج 39 )

(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ) ( النمل 57 )

(وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْنُوهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ) ( الأحزاب 27 )

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ) ( الروم 54 )

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا فُرىٰ ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۗ سَيِّرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ) ( سبا 18 )

(أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۗ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ) ( الشورى 50 )

(أَوْ تُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ) ( الزخرف 42 )

(وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ) ( الفتح 21 )

(وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَىٰ الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ) ( القمر 12 )

(كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَحَدًا عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ) ( القمر 42 )

(عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ۗ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ) ( الممتحنة 7 )

(وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ) ( الطلاق 3 )

(لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۗ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۗ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ) ( الطلاق 7 )

(وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ) ( الفجر 16 )

(أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَفْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ) ( البلد 5 )

## قدرة الله وتقديره في إنزال الوحي على الرسل وتأييدهم بالمعجزات

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( المائدة 19 )  
(وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ )  
( الأنعام 37 )

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسٍ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۗ قُلْ اللَّهُ ۖ ثُمَّ دَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ) ( الأنعام 91 )

(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَمِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْأَجْمَعِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (الأنفال 41) . يقول ابن كثير: "وقال مقاتل بن حيان : ( وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ ) أي : في القسمة ، وقوله : ( يَوْمَ التَّقَى الْأَجْمَعِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ينبه تعالى على نعمته وإحسانه إلى خلقه بما فرق به بين الحق والباطل ببدر ويسمى " الفرقان " ؛ لأن الله تعالى أعلى فيه كلمة الإيمان على كلمة الباطل ، وأظهر دينه ونصر نبيه وحزبه . قال علي بن أبي طالب والعوفي ، عن ابن عباس : ( يَوْمَ الْفُرْقَانِ ) يوم بدر ، فرق الله فيه بين الحق والباطل . رواه الحاكم . وكذا قال مجاهد ، ومقسم وعبيد الله بن عبد الله ، والضحاك ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، وغير واحد : أنه يوم بدر . "

(إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )  
(التوبة 39)

(إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَفَقُلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۗ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ) ( طه 40 )

(مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۗ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ) ( الأحزاب 38 )

(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحشر 6)

(لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ۗ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (الحديد 29)

يقول القرطبي: " قوله تعالى : لنلا يعلم أهل الكتاب أي : ليعلم ، ... أي : لأن يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله وقال مجاهد : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي يقطع الأيدي والأرجل . فلما خرج من العرب كفروا فنزلت : لنلا يعلم أي : ليعلم أهل الكتاب ألا يقدرون أي : أنهم لا يقدرون ، كقوله تعالى : أن لا يرجع إليهم قولا . "

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر 1-3)

### التقدير في الأرض وفي مجموعتنا الشمسية وفي نظائرها

(فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (الأنعام 96).

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (يونس 5)

(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) (يس 39)

(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (يس 38)، أنظر التفسير العلمي للآية (عمري ، مستقر الشمس) .

(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا ... (الرعد 17)

(وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ) (الحجر 21)

(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ) (المؤمنون 18)

### اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ

(اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ) (الرعد 26)

(قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوا مَا تَقْدِيرًا) (الانسان 16). هذا من صور نعيم الجنة . يقول ابن كثير: " ... وقوله : ( قَدَرُوا مَا تَقْدِيرًا ) أي : على قدر ربيهم ، لا تزيد عنه ولا تنقص ، بل هي معدة لذلك ، مقدره بحسب ري صاحبها . هذا معنى قول ابن عباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وأبي صالح ، وقتادة ، وابن أبزى ، وعبد الله بن عبيد الله بن عمير ، وقتادة ، والشعبي ، وابن زيد . وقاله ابن جرير وغير واحد . وهذا أبلغ في الاعتناء والشرف والكرامة . وقال العوفي ، عن ابن عباس : ( قَدَرُوا مَا تَقْدِيرًا ) قدرت للكف . وهكذا قال الربيع بن أنس . وقال الضحاك : على قدر أكف الخدام . وهذا لا ينافي القول الأول ، فإنها مقدره في القدر والري . "

(إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) (الإسراء 30)  
(وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۗ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاءُ وَيْكَانُّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) (القصص 82)  
(اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (العنكبوت 62)  
(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (الروم 37)  
(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سبا 36)  
(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (سبا 39)

(أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (الزمر 52)

(لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الشورى 12)

(وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نُنزِّلُ بَقْدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۗ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) (الشورى 27)

### قدرة الإنسان وتقديره محدودان

(أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۗ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۗ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (سبا 11)

يقول ابن كثير: " (أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ) وهي : الدروع . قال قتادة : وهو (داود) أول من عملها من الخلق ، وإنما كانت قبل ذلك صفائح . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا ابن سماعة، حدثنا ابن ضمرة ، عن ابن شوذب قال : كان داود ، عليه السلام ، يرفع في كل يوم درعا فيبيعهها بستة آلاف درهم : ألفين له ولأهله ، وأربعة آلاف درهم يطعم بها بني إسرائيل خبز الحواري .

( وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ) : هذا إرشاد من الله لنبيه داود ، عليه السلام ، في تعليمه صناعة الدروع . قال مجاهد في قوله : ( وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ) : لا تُدِقَّ المسمار فيقلق في الحلقة ، ولا تُغْلظه فيفصمها ، واجعله بقدر . وقال الحكم بن عتيبة : لا تغلظه فيفصم ، ولا تُدِقَّهُ فيقلق . وهكذا روي عن قتادة ، وغير واحد . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : السرد : جلق الحديد . وقال بعضهم : يقال : درع مسرودة : إذا كانت مسمورة الحلق

(لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) ( البقرة 236)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (البقرة 264)

(إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ( المائدة 34)  
 (... زُحْرُفَهَا وَارْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ ...) ( يونس 24)  
 (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ( النحل 75)  
 (وَعَدُوا عَلَى حَزْدٍ قَادِرِينَ) ( القلم 25)

(إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ \* فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ نَظَرَ \* ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ \* ثُمَّ أَدْبَرَ \* وَاسْتَكْبَرَ \* فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ \* إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ \* سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) ( المدثر: 18 - 26)

إنَّ زعمَ الكفار وافتراءهم أن القرآن ليس كلام الله هو من جنس الافتراء أن الضبط الدقيق للكون قد يكون مجرد خدعة (the fine tuning might be an illusion).

## Fine-tuned Universe:

إن فرضية تأكيد الكون الدقيق هي أن تغييرًا طفيفًا في العديد من الثوابت الفيزيائية من شأنه أن يجعل الكون مختلفًا جذريًا (12).

From Wikipedia, the free encyclopedia  
([https://en.wikipedia.org/wiki/Fine-tuned\\_Universe](https://en.wikipedia.org/wiki/Fine-tuned_Universe)).

<p>The characterization of the universe as <b>finely tuned</b> suggests that the occurrence of <a href="#">life</a> in the <a href="#">universe</a> is very sensitive to the values of certain <a href="#">fundamental physical constants</a> and that the observed values are, for some reason, improbable.<sup>[13]</sup> If the values of any of certain <a href="#">free parameters</a> in contemporary physical theories had differed only slightly from those observed, the evolution of the universe would have proceeded very differently</p>	<p><b>التوافق الدقيق للكون: يشير توصيف الكون إلى أنه مضبوط بدقة ودرجة أن حدوث الحياة في الكون حساس جدًا لقيم بعض الثوابت الفيزيائية الأساسية وأن قيمها المرصودة ، لسبب ما ، لا تكون إلا بتقدير محكم لا يخضع للإحتمالات. [1]</b></p> <p>إذا كانت قيم أي من المعلمات الحرة المعينة في النظريات الفيزيائية المعاصرة قد اختلفت قليلاً فقط عن تلك التي نلاحظها ، لكان تطور الكون قد سار بشكل مختلف تمامًا وربما لاستحالت الحياة كما هي مفهومة ومعاشة بالنسبة لنا.</p> <p>[2][3][4][5]</p> <p>صرّح الفيزيائي <a href="#">بول دافيس</a> بأن «هناك اتفاق واسع في الوقت الحالي بين الفيزيائيين وعلماء الكون بأن الكون فيه توافق دقيق للحياة في</p>
---	---

<sup>12</sup> أنظر المرجع على الرابط:

<https://www.discovery.org/m/2020/06/Fine-Tuning-Parameters-Jay-Richards.pdf>

<sup>13</sup> 1) "[Fine-Tuning](#)". The Stanford Encyclopedia of Philosophy. Center for the Study of Language and Information (CSLI), Stanford University. Aug 22, 2017. Retrieved 2020-01-18.

<p>and life as it is understood may not have been possible.<sup>[14:2][15:3][16:4][17:5]</sup></p>	<p>العديد من النواحي» ويضيف قائلاً: «ولا نستنتج من ذلك بأن الكون قد صُقل للحياة، بل أن الكون قد صُقل لبناء العوامل الأساسية التي تحتاجها الحياة.»</p>
--	---

<p>History</p> <p>In 1913, the <a href="#">chemist Lawrence Joseph Henderson</a> wrote <i>The Fitness of the Environment</i>, one of the first books to explore fine tuning in the universe. Henderson discusses the importance of water and the environment to living things, pointing out that life depends entirely on earth's very specific environmental conditions, especially the prevalence (انتشار) and properties of water.<sup>[18:6]</sup></p> <p>In 1961, physicist <a href="#">Robert H. Dicke</a> claimed that certain forces in physics, such as <a href="#">gravity</a></p>	<p>تاريخ</p> <p>في عام 1913 ، كتب الكيميائي لورانس جوزيف هندرسون كتاب "البيئة الملائمة"، وهو أحد الكتب الأولى لاستكشاف الضبط الدقيق في الكون. يناقش هندرسون أهمية الماء والبيئة للكائنات الحية، مشيرًا إلى أن الحياة تعتمد كليًا على الظروف البيئية الخاصة جدًا للأرض، وخاصة انتشار المياه وخصائصها.<sup>[6]</sup></p> <p>في عام 1961 ، ادعى الفيزيائي روبرت ديكي أن قوى معينة في الفيزياء ، مثل الجاذبية والكهرومغناطيسية ، يجب أن يتم</p>
--	---

<sup>14</sup> 2) Rees, Martin (May 3, 2001). *Just Six Numbers: The Deep Forces That Shape The Universe* (1st American ed.). New York: Basic Books. p. 4.

<sup>15</sup> 3) Gribbin. J and Rees. M, *Cosmic Coincidences: Dark Matter, Mankind, and Anthropic Cosmology* pp. 7, 269, 1989, [ISBN 0-553-34740-3](#)

<sup>16</sup> 4) Davis, Paul (2007). [Cosmic Jackpot: Why Our Universe Is Just Right for Life](#). New York: Orion Publications. p. 2. [ISBN 978-0-61859226-5](#).

<sup>17</sup> 5) [Stephen Hawking](#), 1988. *A Brief History of Time*, Bantam Books, [ISBN 0-553-05340-X](#), pp. 7, 125.

<sup>18</sup> 6) Henderson, Lawrence Joseph (1913). *The fitness of the environment: an inquiry into the biological significance of the properties of matter*. The Macmillan Company. [LCCN 13003713](#). [OCLC 1146244](#). [OL 6554703M](#).

<p>and <a href="#">electromagnetism</a>, must be perfectly fine-tuned for life to exist in the universe.<sup>[19:7][20:8]</sup> <a href="#">Fred Hoyle</a> also argued for a fine-tuned universe in his 1984 book <i>The Intelligent Universe</i>. "The list of anthropic properties (2<sup>1</sup>), apparent accidents of a non-biological nature without which carbon-based and hence human life could not exist, is large and impressive", Hoyle wrote.<sup>[22:9]</sup> Belief in the fine-tuned universe led to the expectation that the <a href="#">Large Hadron Collider</a> would produce evidence of <a href="#">physics beyond</a></p>	<p>ضبطها بدقة لكي تتواجد الحياة في الكون.<sup>[17][8]</sup> ناقش فريد هويل أيضاً ضرورة الكون الدقيق في كتابه ( <i>The Intelligent Universe</i> ) عام 1984. كتب هويل: "قائمة الخصائص البشرية، والحوادث الظاهرة ذات الطبيعة غير البيولوجية والتي بدونها لا يمكن أن توجد حياة بشرية قائمة على الكربون، هي قائمة كبيرة ومثيرة للإعجاب".<sup>[9]</sup> أدى الاعتقاد في فكرة "الكون الدقيق" إلى توقع أن مصادم الهادرونات الكبير سوف</p>
---	---

<sup>19</sup> 7) [R. H. Dicke](#) (1961). "Dirac's Cosmology and Mach's Principle". *Nature*. **192** (4801): 440–41. [Bibcode:1961Natur.192..440D](#). [doi:10.1038/192440a0](#). [S2CID 4196678](#).

<sup>20</sup> 8) Heilbron, J. L. *The Oxford guide to the history of physics and astronomy*, Volume 10 2005, [p. 8](#).

<sup>21</sup> The **anthropic principle**, also known as the "observation selection effect",<sup>[1]</sup> is the hypothesis, first proposed in 1957 by [Robert Dicke](#), that the range of possible observations that we could make about the universe is limited by the fact that observations could only happen in a universe capable of developing intelligent life in the first place.<sup>[2]</sup> Proponents (أنصار) of the anthropic principle argue that it explains why this universe has the [age](#) and the [fundamental physical constants](#) necessary to accommodate conscious life, since if either had been different, we would not have been around to make observations. Anthropic reasoning is often used to deal with the notion that the universe seems to be [finely tuned for the existence of life](#).<sup>[3]</sup>

في [الفيزياء وعلم الكون](#)، مفهوم المبدأ الإنساني (Anthropic principle): -أو المبدأ الأنثروبي- عبارة عن فرضية تقول بأن الكون حتمي حيث تكون معادلاته وقوانينه الطبيعية مناسبة لظهور أنواع [حياة ذكية](#)، حيث أنه لو كانت [الجسيمات الأولية](#) مثل [الإلكترونات والبروتونات](#) ليست بصفاتنا الموجودة (مثل مقدار الشحنة ونوعها وكتلة كل منهما) والقوانين التي تحكمها، لكان من غير الممكن نشأة الحياة على [الأرض](#) بما فيها نشأة الإنسان نفسه. والإنسان هو المخلوق الوحيد الذي بمقدوره وصف الكون ومراقبته وتحليله فيزيائياً .

<sup>22</sup> 9) [Profile of Fred Hoyle at OPT Archived](#) 2012-04-06 at the [Wayback Machine](#). Optcorp.com. Retrieved on 2019-08-02.

<p>the <a href="#">Standard Model</a>, such as <a href="#">supersymmetry</a>,<sup>[23 :101]</sup> But according to a recent report, 2021, there have been no signs of supersymmetry, and the theory is looking a little shaky. <sup>(24)</sup></p>	<p>ينتج دليلاً على فيزياء تتجاوز النموذج القياسي، مثل التناظر الفائق ، <sup>[10]</sup> ولكن وفقاً لتقرير حديث ، 2021 ، لم تكن هناك علامات على التناظر الفائق ، والنظرية تبدو مهتزة بعض الشيء.</p>
--	---

<p>Motivation</p> <p>Physicist <a href="#">Paul Davies</a> has said, "There is now <b>broad agreement among physicists and cosmologists that the Universe is in several respects 'fine-tuned' for life</b>". However, he continued, "the conclusion is not so much that the Universe is fine-tuned for life; rather it is fine-tuned for the building blocks and environments that life requires."<sup>[25 :12]</sup> He has also said that "'<a href="#">anthropic</a>' reasoning fails to distinguish between minimally <a href="#">biophilic</a> universes, in which life is permitted, but only marginally possible, and optimally biophilic universes, in which life flourishes because <a href="#">biogenesis</a> occurs frequently".<sup>[26 :13]</sup> Among</p>	<p>تحفيز</p> <p>قال الفيزيائي بول ديفيز: هناك اتفاق واسع الآن بين الفيزيائيين وعلماء الكون على أن الكون من عدة نواحٍ "مضبوط بدقة" للحياة . ومع ذلك ، تابع القول: "الاستنتاج لا يقتصر على أن الكون قد تم ضبطه ليناسب الحياة ؛ بل إنه تم ضبطه وفقاً للبيئات والبيئات التي تتطلبها الحياة". <sup>[12]</sup> وقال أيضاً يفشل التفكير في التمييز بين الأكوان المحبة للحياة بالحد الأدنى، والتي يُسمح فيها بالحياة ، ولكنها ممكنة بشكل هامشي فقط ، والأكوان الحيوية على النحو الأمثل ، والتي تزدهر فيها الحياة وذلك لأن التولد الحيوي يحدث بشكل</p>
--	---

<sup>23</sup> 10) Rosaler, Joshua (2018-09-20). "[Fine Tuning Is Just Fine: Why it's not such a problem that the Large Hadron Collider hasn't found new physics](#)". Nautilus. NautilusThink Inc. Retrieved 2020-01-18.

<sup>24</sup> <https://www.space.com/no-signs-supersymmetry-large-hadron-collider>

<sup>25</sup> 12) Smith, W. S., Smith, J. S., & Verducci, D., eds., Eco-Phenomenology: Life, Human Life, Post-Human Life in the Harmony of the Cosmos (Berlin/Heidelberg: Springer, 2018), pp. 131–32

<sup>26</sup> 13) Davies (2003). "How bio-friendly is the universe". Int. J. Astrobiol. 2 (115): 115. [arXiv:astro-ph/0403050](#). [Bibcode:2003IJAsB...2..115D](#). [doi:10.1017/S1473550403001514](#). [S2CID 13282341](#).

scientists who find the evidence persuasive, a variety of [natural explanations](#) have been proposed, such as the existence of [multiple universes](#) introducing a [survivorship bias](#) under the [anthropic principle](#).<sup>[1]</sup>

The premise of the fine-tuned universe assertion is that a small change in several of the physical constants would make the universe radically different. As [Stephen Hawking](#) has noted, "The laws of science, as we know them at present, contain many fundamental numbers, like the size of the electric charge of the electron and the ratio of the masses of the proton and the electron. ... The remarkable fact is that the values of these numbers seem to have been very finely adjusted to make possible the development of life."<sup>[5]</sup>

If, for example, the strong nuclear force were 2% stronger than it is (i.e. if the [coupling constant](#) representing its strength were 2% larger) while the other constants were left unchanged, [diprotons](#) would be stable; according to Davies, hydrogen would [fuse](#) into them instead of [deuterium](#) and [helium](#).<sup>[27:14]</sup> This would drastically alter the physics

متكرر. " [13] في وسط العلماء الذين وجدوا الدليل مقنعًا، تم اقتراح مجموعة متنوعة من التفسيرات الطبيعية ، مثل وجود أكوان متعددة تقدم تحيزًا للبقاء على قيد الحياة وفقًا لمبدأ تواجد الإنسان. [1]

فرضية تأكيد الكون الدقيق مفادها هو أن تغييرًا طفيفًا على أي من الثوابت الفيزيائية العديدة من شأنه أن يجعل الكون مختلفًا جذريًا. كما نوه ستيفن هوكينج إلى أنّ قوانين العلم ، كما نعرفها حاليًا ، تحتوي على العديد من الأرقام الأساسية ، مثل مقدار الشحنة الكهربائية للإلكترون والنسبة بين كتلة البروتون والإلكترون. ... الحقيقة اللافتة للنظر هي أن قيم هذه الأرقام تبدو وكأنها قد تم معايرتها وتحديدها بدقة لإتاحة فرصة تطور الحياة. " [5]

على سبيل المثال ، إذا كانت القوة النووية القوية أقوى بنسبة 2% مما هي عليه (أي إذا كان ثابت الاقتران الذي يمثل قوتها أكبر بنسبة 2%) بينما تُركت الثوابت الأخرى دون تغيير، فإن ذرة [ثنائي البروتونات](#) (30) ستكون مستقرة؛ وفقًا لديفيز، سوف يندمج

27 14) Paul Davies, 1993. The Accidental Universe, Cambridge University Press, pp. 70–71

<sup>30</sup> الهليوم-2 أو <sup>2</sup>He: هو نظير غير مستقر للغاية للهيليوم. تتكون نواته من بروتونين بدون نيوترونات. ...

of [stars](#), and presumably prevent the existence of life similar to what we observe on Earth. The diproton's existence would short-circuit the slow fusion of hydrogen into deuterium. Hydrogen would fuse so easily that it is likely that all the universe's hydrogen would be consumed in the first few minutes after the [Big Bang](#).<sup>[14]</sup> This "diproton argument" is disputed by other physicists, who calculate that as long as the increase in strength is less than 50%, stellar fusion could occur despite the existence of stable diprotons.<sup>[28:15]</sup>

The precise formulation of the idea is made difficult by the fact that we do not yet know how many independent physical constants there are. The [standard model of particle physics](#) has 25 freely adjustable parameters and [general relativity](#) has one more, the

الهيدروجين فيها بدلاً من الديوتيريوم والهيليوم. <sup>[14]</sup> هذا من شأنه أن يغير بشكل جذري فيزياء النجوم ، ويفترض أنه يحول دون وجود حياة مشابهة لما نلاحظه على الأرض. قد يؤدي وجود ثنائي البروتونات إلى تفعيل دائرة الاندماج البطيء للهيدروجين في الديوتيريوم. سوف يندمج الهيدروجين بسهولة لدرجة أنه من المحتمل أن يتم استهلاك كل الهيدروجين الموجود في الكون في الدقائق القليلة الأولى بعد [الانفجار العظيم](#).

<sup>[14]</sup> حجة ثنائي البروتونات هذه هي محل خلاف من قبل فيزيائيين آخرين ، والذين حسبوا أنه طالما أن الزيادة في القوة أقل من 50%، يمكن أن يحدث الاندماج النجمي على الرغم من وجود ثنائيات البروتونات المستقرة <sup>[15]</sup> .

إن الصياغة الدقيقة للفكرة أصبحت صعبة

Helium-2 or  ${}^2\text{He}$ : is an extremely unstable isotope of helium. Its nucleus, a **diproton**, consists of two [protons](#) with no [neutrons](#). According to theoretical calculations, it would have been much more stable (although still undergoing  [\$\beta^+\$  decay](#) to [deuterium](#)) if the [strong interaction](#) had been 2% greater.<sup>[14]</sup> Its instability is due to spin–spin interactions in the nuclear force, and the [Pauli exclusion principle](#), which forces the two protons to have anti-aligned spins and gives the diproton a negative [binding energy](#).<sup>[15]</sup>

<sup>28</sup> 15) MacDonald, J.; Mullan, D. J. (2009). "Big Bang nucleosynthesis: The strong nuclear force meets the weak anthropic principle". [Physical Review D](#). **80** (4): 043507. [arXiv:0904.1807](#). [Bibcode:2009PhRvD..80d3507M](#). [doi:10.1103/physrevd.80.043507](#). [S2CID 119203730](#). Contrary to a common argument that a small increase in the strength of the strong force would lead to destruction of all hydrogen in the Big Bang due to binding of the diproton and the dineutron with a catastrophic impact on life as we know it, we show that provided the increase in strong force coupling constant is less than about 50% substantial amounts of hydrogen remain.

[cosmological constant](#), which is [known to be nonzero](#) but profoundly small in value. But because physicists have not developed an empirically successful theory of [quantum gravity](#), there is no known way to combine quantum mechanics, on which the standard model depends, and general relativity. Without knowledge of this more complete theory suspected to underlie the standard model, it is impossible to definitively count the number of truly independent physical constants. In some candidate theories, the number of independent physical constants may be as small as one. For example, the cosmological constant may be a fundamental constant, but attempts have also been made to calculate it from other constants, and according to the author of one such calculation, "the **small value** of the cosmological constant is telling us that a remarkably precise and totally unexpected relation exists among all the parameters of the [Standard Model of particle physics](#), the bare cosmological constant and unknown physics."<sup>[29 : 16]</sup>

بسبب حقيقة أننا لا نعرف حتى الآن عدد الثوابت الفيزيائية المستقلة الموجودة. يحتوي النموذج القياسي لفيزياء الجسيمات على 25 معلمة قابلة للتعديل بحرية والنسبية العامة لها معلمة إضافية، وهي الثابت الكوني، المعروف بأنه ليس صفرًا ولكن قيمته صغيرة للغاية. ولكن نظرًا لأن علماء الفيزياء لم يطوروا نظرية ناجحة تجريبيًا عن الجاذبية الكمومية، فلا توجد طريقة معروفة للجمع بين ميكانيكا الكم التي يعتمد عليها النموذج القياسي، وبين النسبية العامة. بدون معرفة هذه النظرية الأكثر اكتمالاً المشتبه في أنها تكمن وراء النموذج القياسي، من المستحيل حساب عدد الثوابت الفيزيائية المستقلة بشكل قطعي. في بعض النظريات المرشحة، قد يكون عدد الثوابت الفيزيائية المستقلة صغيرًا واحد مثلًا. على سبيل المثال، قد يكون الثابت الكوني ثابتًا أساسيًا، ولكن جرت محاولات أيضًا لحسابه من ثوابت أخرى، ووفقًا لمؤلف أحد هذه الحسابات، "تخبرنا القيمة الصغيرة للثابت الكوني بوجود علاقة (غير متوقعة) دقيقة وبشكل ملحوظ تمامًا بين جميع معلمات

<sup>29</sup> 16) Abbott, Larry (May 1988). "The Mystery of the Cosmological Constant". [Scientific American](#). **258** (5): 106–13. [Bibcode:1988SciAm.258e.106A](#). [doi:10.1038/scientificamerican0588-106](#).

النموذج القياسي لفيزياء الجسيمات، والثابت الكوني المجرد وفيزياء غير معروفة". [16]

Examples:

[Martin Rees](#) formulates the fine-tuning of the universe in terms of the following six dimensionless physical constants. [21] 31:171

N, the ratio of the electromagnetic force to the gravitational force between a pair of protons, is approximately  $10^{36}$ . According to Rees, if it were significantly smaller, only a small and short-lived universe could exist. [17]

Epsilon ( $\epsilon$ ): a measure of the nuclear efficiency of [fusion from hydrogen to helium](#), is 0.007: when four nucleons fuse into helium, 0.007 (0.7%) of their mass is converted to energy. The value of  $\epsilon$  is in part determined by the strength of the [strong nuclear force](#). [32:18] If  $\epsilon$  were 0.006, a proton could not bond to a neutron, and only hydrogen could

أمثلة:

يصوغ [مارتن ريس](#) الضبط الدقيق للكون من حيث الثوابت الفيزيائية الستة التالية عديمة الأبعاد وهي [17] [21]:

N: النسبة بين القوة الكهرومغناطيسية إلى قوة الجاذبية بين زوجين من البروتونات، حوالي  $10^{36}$ . وفقاً لريس، لو كانت هذه النسبة أصغر بكثير، يمكن أن يوجد فقط كون صغير وقصير العمر [17].

[إبسيلون \( \$\epsilon\$ \)](#): مقياس كفاءة تفاعل الاندماج النووي للهيدروجين ليعطي الهيليوم وتساوي 0.007: عندما تندمج أربع نيوكلونات مكونة الهيليوم، يتم تحويل 0.007 (0.7%) من كتلتها إلى طاقة. تتحدد قيمة  $\epsilon$  جزئياً من خلال [القوة النووية القوية](#). [18] إذا كانت  $\epsilon = 0.006$ ، فلن يتمكن البروتون من الارتباط بالنيوترون، ويمكن أن يوجد الهيدروجين فقط، وستكون الكيمياء المعقدة مستحيلة. وفقاً لريس، إذا كانت  $\epsilon$  أعلى من 0.008، فلن يوجد هيدروجين،

31 17) Lemley, Brad. "Why is There Life?". Discover magazine. Archived from the original on 2014-07-22. Retrieved 23 August 2014.

32 18) Morison, Ian (2013). "9.14: A universe fit for intelligent life". Introduction to astronomy and cosmology. Hoboken, NJ: Wiley. ISBN 978-1118681527.

exist, and complex chemistry would be impossible. According to Rees, if it were above 0.008, no hydrogen would exist, as all the hydrogen would have been fused shortly after the [Big Bang](#). Other physicists disagree, calculating that substantial hydrogen remains as long as the strong force coupling constant increases by less than about 50%.<sup>[15][17]</sup>

Omega ( $\Omega$ ): Commonly known as the [density parameter](#), is the relative importance of gravity and expansion energy in the universe. It is the ratio of the mass density of the universe to the "critical density" and is approximately 1. If gravity were too strong compared with dark energy and the [initial metric expansion, the universe](#) would have collapsed before life could have evolved. If gravity were too weak, no stars would have formed.<sup>[17][33:19]</sup>

Lambda ( $\Lambda$ ): Is commonly known as the [cosmological constant](#), describes the

ولكان كل الهيدروجين قد اندمج بعد فترة وجيزة من الانفجار العظيم. يُخالف علماء فيزيائيون آخرون ، بحساباتهم أن كمية الهيدروجين تبقى طالما أن ثابت اقتران القوة القوية يزيد بنسبة أقل من حوالي 50%.<sup>[15][17]</sup>

أوميغا ( $\Omega$ ): تعرف باسم معامل الكثافة، وهي الأهمية النسبية للجاذبية وطاقة التوسع في الكون. إنها نسبة كثافة كتلة المادة الكونية إلى "الكثافة الحرجة" وهي تقريبًا 1. لو كانت الجاذبية قوية جدًا مقارنة بالطاقة المظلمة والتوسع المتري الأولي ، فإن الكون يكون قد انهار على نفسه قبل أن تتطور فيه الحياة. ولو كانت الجاذبية ضعيفة جدًا، فلن تتشكل النجوم .<sup>[17][19]</sup>

لامدا ( $\Lambda$ ): يُعرف باسم الثابت الكوني ، ويصف نسبة كثافة الطاقة المظلمة إلى كثافة الطاقة الحرجة للكون ، مع الأخذ في الاعتبار بعض الافتراضات المعقولة مثل أن كثافة الطاقة المظلمة ثابتة. بدلالة وحدات بلانك ، وكقيمة طبيعية بلا أبعاد ، فإن  $\Lambda$  في حدود  $10^{-122}$  .<sup>[20]</sup> هذه القيمة صغيرة جدًا لدرجة أنه ليس للثابت الكوني تأثير ملحوظ على الهياكل الكونية التي يبلغ قطرها أقل من مليار

<sup>33</sup> 19) [Sean Carroll](#) and [Michio Kaku](#) (2014). How the Universe Works 3. Vol. End of the Universe. Discovery Channel.

ratio of the density of [dark energy](#) to the critical energy density of the universe, given certain reasonable assumptions such as that dark energy density is a constant. In terms of [Planck units](#), and as a natural dimensionless value,  $\Lambda$  is on the order of  $10^{-122}$ .<sup>[34: 20]</sup> This is so small that it has no significant effect on cosmic structures that are smaller than a billion light-years across. A slightly larger value of the cosmological constant would have caused [space](#) to expand rapidly enough that stars and other astronomical structures would not be able to form.<sup>[171]: 3521]</sup>

Q: The ratio of the gravitational energy required to pull a large galaxy apart to the energy equivalent of its mass, is around  $10^{-5}$ . If it is too small, no stars can form. If it is too large, no stars can survive because the universe is too violent, according to Rees.<sup>[171]</sup>

D: The number of spatial [dimensions](#) in

سنة ضوئية. لو كانت قيمة الثابت الكوني أكبر قليلاً لأدى ذلك إلى توسع الفضاء بسرعة كافية بحيث لا تتمكن النجوم والبنى الفلكية الأخرى من التكوّن<sup>[171][21]</sup>.

Q: تساوي النسبة بين الطاقة المطلوبة للتغلب على الجاذبية الذاتية للمجرة وتفكيكها إلى أجزاء متباعدة وبين الطاقة المكافئة لكتلة المجرة، وقيمتها حوالي  $10^{-5}$ . لو كانت Q صغيرة جداً، فلا يمكن أن تتشكل النجوم. ولو كانت كبيرة جداً، فلا يمكن للنجوم البقاء على قيد الحياة لأن الكون شديد العنف، وفقاً لريس<sup>[171]</sup>.  
D: عدد الأبعاد المكانية في [الزمكان](#) هو 3. يدّعي "ريس" أن الحياة لا يمكن أن توجد لو كان هنالك 2 أو 4 أبعاد مكانية.<sup>[171]</sup> يقول ريس بأن هذا لا يمنع وجود الأوتار ذات عشرة أبعاد.<sup>[2]</sup>

<sup>34</sup> 20) Barrow, John D.; Shaw, Douglas J. (2011). "The value of the cosmological constant". *General Relativity and Gravitation*. **43** (10): 2555–60. [arXiv:1105.3105](#). [Bibcode:2011GReGr..43.2555B](#). [doi:10.1007/s10714-011-1199-1](#). [S2CID 55125081](#).

<sup>35</sup> 21) [Ananthaswamy, Anil](#). "[Is the Universe Fine-Tuned for Life?](#)". Public Broadcasting Service (PBS).

<p><a href="#">spacetime</a>, is 3. Rees claims that life could not exist if there were 2 or 4 spatial dimensions.<sup>[17]</sup> Rees argues this does not preclude the existence of <a href="#">ten-dimensional strings</a>.<sup>[2]</sup></p>	
--	--

<p><b>Carbon and oxygen</b></p> <p><i>Further information:</i> <a href="#">Triple-alpha process § Improbability and fine-tuning</a></p> <p>An older example is the <a href="#">Hoyle state</a>, the third-lowest energy state of the <a href="#">carbon-12</a> nucleus, with an energy of 7.656 MeV above the ground level.<sup>[36: 23]</sup> According to one calculation, if the state's energy level were lower than 7.3 or greater than 7.9 MeV, insufficient carbon would exist to support life. Furthermore, to explain the universe's abundance of carbon, the Hoyle state must be further tuned to a value between 7.596 and 7.716 MeV. A similar calculation, focusing on the underlying fundamental constants</p>	<p><b>الكربون والأكسجين</b></p> <p>المقالة الرئيسية: <a href="#">تخليق العناصر</a></p> <p>مثال أقدم هو حالة هويل <a href="#">Hoyle state</a>، ثالث أقل حالة طاقة لنواة <a href="#">الكربون-12</a>، ذات طاقة 7.656 ميغا إلكترون فولت فوق <a href="#">مستوى الطاقة القاعية</a> أو الحالة الدنيا (ground state).<sup>[23]</sup> وفقاً لإحدى الحسابات، إذا كان مستوى الطاقة في نواة الكربون-12 أقل من 7.3 أو أكبر من 7.9 ميغا فولت، فلن يكون هناك كفاية من الكربون لدعم الحياة. علاوة على ذلك، لتعليل سبب وفرة الكربون في الكون يستدعي هذا ضبط حالة هويل (رنين الكربون-12) بشكل أكبر على مستوى طاقة تتراوح بين 7.596 و 7.716 ميغا إلكترون فولت. كما أنّ هنالك حساباً مشابهاً، يركز على الثوابت الأساسية التي تؤدي إلى مستويات طاقة</p>
--	--

<sup>36</sup> 23) [Schatzman, E. L.](#), & Praderie, F., The Stars ([Berlin/Heidelberg: Springer](#), 1993), [pp. 125–27](#).

that give rise to various energy levels, concludes that the **strong force** must be tuned to a precision of at least 0.5%, and the electromagnetic force to a precision of at least 4%, to prevent either carbon production or oxygen production from dropping significantly.<sup>[37:24]</sup>

مختلفة، استنتج من خلاله أن **القوة النووية الشديدة** تستدعي ضبطاً بدقة لا تقل عن 0.5% من قيمتها، وتستدعي ضبطاً للقوة الكهرومغناطيسية بدقة لا تقل عن 4% من قيمتها، وذلك لمنع انخفاض كبير في إنتاج الكربون أو إنتاج الأكسجين<sup>[24]</sup>.

### السَّمَاءُ بِمَعْنَى الْبِنَاءِ هِيَ حَوَاجِزُ تَفْصُلُ بَيْنَ أَكْوَانٍ مُتَعَدَّةٍ وَلَرَبِمَا تَسْوَدُّهَا قَوَانِينُ مُخْتَلِفَةٌ

ذُكِرَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى السَّقْفِ وَالْبِنَاءِ فِي الْعَدِيدِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَفِيمَا يَلِي بَيَانٍ لِمُعْظَمِ هَذِهِ الْآيَاتِ:

(السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا) (المزمل 18) .

- (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً) (البقرة 22) .

- (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة 29) .

- (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ) (الأنبياء 32) .

ولعل الاختيار للإسم "الطاقة المظلمة" أن يرتبط بمدلول هذه الآية الكريمة؛ فالسمااء مرفوعة بقوة الله سبحانه وتعالى؛ وإنه لمن أشكال الإعراض عن آيات الله أن تسمى قوة الله بالطاقة المظلمة .

- (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) (الأنبياء 104) .

<sup>37</sup> 24) Livio, M.; Hollowell, D.; Weiss, A.; Truran, J. W. (27 July 1989). "The anthropic significance of the existence of an excited state of  $^{12}\text{C}$ ". *Nature*. **340** (6231): 281–84. Bibcode:1989Natur.340..281L. doi:10.1038/340281a0. S2CID 4273737.

- (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا) (فصلت 12).
- (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ) (ق 6).
- (فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) (الرحمن 37).
- (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ) (الحديد 4).
- ويتوجَّب إطلاق المعاني في الجزء التالي من الآية نفسها: **(.. يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)** (الحديد 4). **يَعْلَمُ: فعلم الله سبحانه وتعالى وسع كل شيء.**
- وتأتي السَّمَاءُ بمعنى البناء في جميع الآيات التي تتحدث عن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. فالمراد منها هو السموات السبع والأرضين السبع. وكذلك الآيات:
- (سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ... ) (الحديد 21).
- (وَأَنْشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ) (الحاقة 16).
- (وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا) (الفرقان 25).
- (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ) (المعارج 8).
- (وَإِذَا السَّمَاءُ فُرْجَتْ) (المرسلات 9).
- (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا) (النازعات 27).
- (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) (التكوير 11).
- (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) (الانفطار 1).
- (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (الانشقاق 1).
- (وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ) (الغاشية 18).
- وتأتي السَّمَاءُ بمعنى البناء في جميع الآيات التي تذكر (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ):
- (وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدِيدًا) [ 12 النبأ ] . يريد سبع سماوات قويّة الخلق مُحكمة البناء، ولهذا وصفها بالشِدَّة (38).

- (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) [ الملك 3 ]. **طِبَاقًا:** أي طبقة بعد طبقة (39). **طِبَاقًا:** بعضها فوق بعض بينهم خلاء، متطابقة بعضها فوق بعض.

- (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا) [ 15 نوح ]. أي واحدة فوق واحدة (40).  
- (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ) [ 17 المؤمنون ]. **والطرائق هي الطبقات بعضها فوق بعض أو وراء بعض (41)؛** طرائق: سموات بعضها فوق بعض. ولما كان البناء خالياً من الفطور والشقوق فإنه لا بُدَّ بناءً قويٍّ متماسك.  
داخل البناء السماوي الأول يقع الكون الذي نعيش فيه، وأيضاً أكوان أخرى موازية له. هذه الأكوان (كما هو حال كوننا) هي على الأغلب تتسم بالضبط الدقيق الذي يناسب حياة مخلوقات عاقلة مكلفة على شاكلة الإنسان مثلاً.

بين السماوات السبع الطباق تتواجد أكوان مغايرة مضبوطة بما يلائم حياة مخلوقات مختلفة كالملائكة مثلاً. وفيما يلي بعض الأحاديث

(أَتَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟ قالوا: ما نَسْمَعُ من شيءٍ، قال: إني لأَسْمَعُ أَطِيبَ السَّمَاءِ، و ما تُلَامُ أَنْ تَنِيَّطُ، و ما فيها مَوْضِعُ شَبْرٍ إِلَّا و عليه مَلَكٌ ساجِدٌ، أو قائمٌ) (الراوي: حكيم بن حزام، المحدث: الألباني، المصدر: السلسلة الصحيحة، الصفحة أو الرقم: 852، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم. التخريج: أخرجه البزار (3208)، والطبراني ((3122))

### السماوات فيها الرسل (وقد توفاهم الله) وفيها الملائكة:

خلق الله الملائكة من نور، جزء من الملائكة هم أهل السماء وساكنيها. طبيعة الملائكة تختلف عن طبيعة الإنسان، وعالم السماء يختلف عن عالم الأرض. خلق الله عالم السماء ليكون بيئة

<sup>39</sup> الصابوني، مختصر تفسير بن كثير. م 3، ص 725؛ أبو السعود، تفسير أبي السعود. ج 9، ص 3

<sup>40</sup> الصابوني، مختصر تفسير بن كثير، م 3، ص 553؛ أبو حيان حيان، البحر المحيط، ج 10 ص 221

<sup>41</sup> القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج 12، ص 75؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. م 3، ص 325؛

الأندلسي الغرناطي، النهر الماد من البحر الى المحيط. م 4 ص 216-217؛ العمادي، أبي السعود، تفسير

أبي السعود، ج 6، ص 127

ملائمة (tuned to) لعالم الملائكة . وفيما يلي بعض الشواهد من الأحاديث الشريفة التي توضح أنّ السماوات تسكنها الملائكة:

أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ : ( إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جِبْهَتَهُ لِلَّهِ سَاجِدًا ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلِبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَمَا تَلَدَّدْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجْرَةً تُعْضَدُ ) (الراوي: أبو ذر الغفاري ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم : 2312 ، خلاصة حكم المحدث : **حسن دون قوله: "والله لوددت ..."** ، **شرح حديث مشابه**)

(إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ، والذي نفسي بيده ؛ ما فيها موضع أربع أصابع ؛ إلا وملاك واضع جبهته ساجدًا لله، والله لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ .) (الراوي : أبو ذر الغفاري ، المحدث : الألباني ، المصدر : هداية الرواة، الصفحة أو الرقم : 5277 ، خلاصة حكم المحدث : **إسناده ضعيف لكنه صح غير جملتين، جملة "التلذذ بالنساء" ، و الزيادة التي في آخره مدرجة**)

(إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون! إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ؛ ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملاك واضع جبهته ساجدًا لله..). (الراوي : - ، المحدث : شعيب الأرنؤوط ، المصدر : تخريج شرح الطحاوية، الصفحة أو الرقم : 408 ، خلاصة حكم المحدث : **[ له شاهدان يتقوى بهما ويصح ]**. التخريج : أخرجه الترمذي (2312)، وابن ماجه (4190)، وأحمد (21516) باختلاف يسير ، **شرح حديث مشابه**)

(فَرَفَعَ لِي النَّبِيُّ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيْلَ، فَقَالَ: هَذَا النَّبِيُّ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ). والحديث يبين أن الرسول محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قابل بعض الرسل وذلك في كل سماء .

(بيننا أنا عند النَّبِيِّ بَيْنَ النَّائِمِ، وَالْيَقْظَانِ - وَذَكَرَ: يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ -، فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ دَهَبٍ، مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ النَّبْطِ، ثُمَّ غَسَلَ النَّبْطَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ: الْبُرَاقُ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيْلَ حَتَّى

أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا (42) بِهِ، وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى، وَيَحْيَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّادِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنِيِّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِّي، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْعَلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنِيِّ، فَرَفِعَ لِي النَّبِيَّتُ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا النَّبِيَّتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى (43)، فَإِذَا نَبَقَهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرَ وَوَرَقُهَا، كَأَنَّهُ آدَانُ الْفَيْوَلِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النَّيْلُ وَالْفِرَاتُ، ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فَرَضْتَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِّمْهُ، فَارْجَعْتُ،

42 صادفت رحبا؛ أي: سعة

43 السدر: شجرة النبق، وأما سدرة المنتهى فهي شجرة في أقصى الجنة، ينتهي إليها علم الأولين والآخرين.

فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ، فَنُودِيَ إِلَيَّ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا، وَقَالَ هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّبِيِّ الْمَعْمُورِ. ( الراوي : مالك بن صعصعة الأنصاري ، المحدث : البخاري، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 3207 ، خلاصة حكم المحدث : [صحيح ] )

### الجنة تسودها قوانين مختلفة عن قوانين الفيزياء التي نلاحظها في الكون الذي نعيش فيه

فوق السماوات السبع الطباق تتواجد مستويات عديدة وكثيرة من الجنان التي أعدها الله للمؤمنين. وهذه تحكمها قوانين مختلفة تماما عن القوانين التي تحكم حياتنا الدنيوية: الجنة فيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ففي الحديث القدسي: (يقولُ اللهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ دُخْرًا بَلْهَ، ما أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بما كَانُوا يَعْمَلُونَ} [السجدة: 17].) ( الراوي: أبو هريرة ، المحدث: البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 4780 ، خلاصة حكم المحدث : [صحيح ] . وفي رواية: (قالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. قالَ أبو هُرَيْرَةَ: أَفْرَوْوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17]. قال أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ: قرأ أبو هريرة: (قُرَّتْ أَعْيُنٌ). ( الراوي : أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 4779، خلاصة حكم المحدث : [صحيح] [وقوله: قال أبو معاوية...معلق]. التخريج : أخرجه البخاري (4779)، ومسلم (2824) )

شرح الحديث: من المَبَشِّرَاتِ ما كان يَذْكُرُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وما أَعَدَّهُ اللهُ لِلصَّالِحِينَ منهم، وفي هذا تَثْبِيْتُ لِأُمَّتِهِ إِذَا عَرَفُوا ما سَيَجِدُونَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ لِمَنْ خَافَ اللهُ وَاتَّقَاهُ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ.

وهذا الحديث من الأحاديث القدسية التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة تبارك وتعالى، وفيه يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أعدتُ»، أي: خلقتُ وهيأتُ في الجنة للعباد الذين يعملون الصالحات، ويسعون في الخير، والإضافة في قوله: «لعبادي» للتشريف، أي: المخلصين منهم بتلك الأعمال، فقد خلق الله سبحانه وأعد لهم ما لم تره عين، ولم تسمع به وبوصفه أذن في الدنيا، وتتكبر «عين» و«أذن» في سياق النفي يفيد الشمول، أي: يكون في الجنة ما لم تره أي عين من الأعين، ولم تسمع به وبوصفه أي أذن من الأذان، «ولا خطر على قلب بشر»، أي: ولم يمر على عقل أحد ما يشبهه أو يتصوره من النعيم، فكل شيء تخيله عقل أو قلب من نعيم الجنة؛ ففيها أفضل مما تخيله، واستشهد أبو هريرة رضي الله عنه بقول الله تعالى: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17]، أي: هذا مصداق ما قاله من كتاب الله الذي أخبر أنه لا يعلم أحد ولا يتصور ما خبأه الله عن الناس من النعيم الذي تقر به العين، أي: تهدأ وتسد وتفرح به يوم القيامة عند الله تعالى، فهو جزاء لا يحيط به إلا الله لعظمه.

وفي الحديث: الحث على عمل الطاعات وترك المنكرات؛ للفوز بما أعدّه الله لعباده الصالحين. وفيه: بيان سعة فضل الله سبحانه وأنه يخلق ما يشاء مما لا يحيط به البشر.

يبين الحديث أن القوانين في الجنة تختلف تماما عن القوانين التي تحكم طبيعة الكون الذي نعيش فيه .

(قال موسى : أي رب من أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال : سأحدثك عنهم أعدت كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ) ومصداق ذلك في كتاب الله {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17] الآية (الراوي : المغيرة بن شعبة ، المحدث : شعيب الأرنؤوط ، المصدر : تخريج صحيح ابن حبان، الصفحة أو الرقم : 7385، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح)

وحتى المؤمنون عند دخولهم الجنة يكونون خلقا مختلفا عن خلقهم في الحياة الدنيا : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أَوَّلَ رُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ

الَّذِينَ يُلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كُؤُوبٍ دُرِّيٍّ (44) فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَنَعَوِّطُونَ، وَلَا يَتَفَلَّوْنَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ الْأَنْجُوجُ، عُوْدُ الطَّيِّبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ.) ( الراوي : أبو هريرة ، المحدث: البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم : 3327 ، خلاصة حكم المحدث : [ صحيح] )

(مَنْ أَتَقَّ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ: أَيِ قُلْ هَلُمَّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.) (45).

### النار وشدة الحرّ والزّمهرير:

(اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ.) (46). (اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ، نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ.) (47).

- (إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِي نَفْسَيْنِ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَفِيضَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ، كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فِيحِهَا، وَشِدَّةُ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا) (48).

ومن قبيل المقارنة بين جهنم والثقوب السوداء العملاقة ، فإنّ الثقوب السوداء فائقة الكتلة أبرد من الثقوب السوداء النجمية، تنخفض درجة حرارتها إلى الصفر المطلق. لكن أفق حدث الثقب

44 أي: مضي شديد الإنارة

45 الراوي : أبو هريرة ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 2841 ، خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]، انظر شرح الحديث رقم 11599. التخريج : أخرجه البخاري (2841)، ومسلم (1027)

46 الراوي : أبو هريرة ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 3260 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 25677. التخريج : أخرجه البخاري (3260) واللفظ له، ومسلم (617)  
47 الراوي : أبو هريرة ، المحدث : مسلم ، المصدر : صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: 617 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 25431. التخريج : أخرجه البخاري (3260)، ومسلم (617) واللفظ له

48 الراوي :أبو هريرة - خلاصة الدرجة: أصله في الصحيح، وسند إلا بهذا الإسناد على شرط الصحيح - المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: مختصر البزار - الصفحة أو الرقم: 2/474 . التخريج : أخرجه البخاري (3260)، ومسلم (617) باختلاف يسير.

الأسود حار بشكل لا يصدق. يمكن أن يصل الغاز الذي يتم سحبه بسرعة إلى ثقب أسود إلى ملايين الدرجات .

<p>Disputes regarding the existence and extent of fine-tuning</p> <p>Among scientists who find the evidence persuasive, a variety of explanations have been proposed, such as the <a href="#">anthropic principle</a> along with <a href="#">multiple universes</a>.</p> <p><a href="#">George F. R. Ellis</a> states "that no possible astronomical observations can ever see those other universes. The arguments are indirect at best. And even if the <a href="#">multiverse</a> exists, it leaves the deep mysteries of nature unexplained."<sup>[49:181]</sup></p> <p>Regarding recently discovered <a href="#">dark energy</a> and its implication on the <a href="#">cosmological constant</a>, <a href="#">Leonard Susskind</a> says "The great mystery is not why there is dark energy. The great mystery is why there is <a href="#">so little of it</a> [10<sup>-122</sup>]... The fact that we are just on the knife edge of existence, [that] if dark energy were very much bigger we wouldn't be here, that's the mystery." A slightly larger quantity of dark energy,</p>	<p><u>المنازعات المتعلقة بوجود ومدى الضبط الدقيق</u></p> <p>من بين العلماء الذين وجدوا الأدلة مقنعة ، تم اقتراح مجموعة متنوعة من التفسيرات ، مثل <a href="#">المبدأ الأنثروبولوجي</a> جنباً إلى جنب مع <a href="#">الأكوان المتعددة</a>.</p> <p>يقول <a href="#">جورج إليس</a> "أنه لا توجد ملاحظات فلكية محتملة يمكنها رؤية تلك الأكوان الأخرى. الحجج غير مباشرة في أحسن الأحوال. وحتى لو كان تعدد الأكوان موجودا ، فإنه يترك الأسرار العميقة للطبيعة وللكون دون تفسير "</p> <p>فيما يتعلق <a href="#">بالطاقة المظلمة</a> المكتشفة مؤخراً وتأثيرها على <a href="#">الثابت الكوني</a> ، يقول <a href="#">ليونارد سوسكيند</a> "اللغز العظيم ليس سبب وجود الطاقة المظلمة. اللغز الكبير هو سبب وجود القليل منها [10<sup>-122</sup>] ... حقيقة أننا على حافة سكنين الوجود، [أن] لو كانت الطاقة المظلمة أكبر بكثير لما كنا هنا، هذا هو اللغز". كمية أكبر قليلاً من الطاقة المظلمة ، أو قيمة أكبر قليلاً من الثابت الكوني كان من الممكن أن</p>
---	---

<sup>49</sup> 18) George F. R. Ellis, "[Does the Multiverse Really Exist?](#)" Scientific American

or a slightly larger value of the cosmological constant would have caused space to expand rapidly enough that galaxies would not form.<sup>[191]:50</sup> Despite this, Susskind does not necessarily see the universe as being fine-tuned, suggesting that some parts of the "megaverse" in which we live might just, by chance, be suitable for the emergence of life, while other parts might not be.<sup>[201]:51</sup>

Steven Weinberg rejects the argument about the fine-tuning of the carbon cycle, arguing that "the fine-tuning of the constants of nature here does not seem so fine". He acknowledges that he currently has no explanation (apart from a multiverse) for the smallness of the cosmological constant, but cautions that "It is still too early to tell whether there is some fundamental principle that can explain why the cosmological constant must be this small."<sup>[52:21][53:22]</sup>

Physicist Victor Stenger objected to the

تنسبب في توسع الفضاء بسرعة كافية بحيث لا تتشكل المجرات. <sup>[191]</sup> على الرغم من ذلك ، لا يرى سوسكيند بالضرورة أن الكون مضبوط بدقة ! مما يشير إلى أن بعض أجزاء "الكون الضخم" التي نعيش فيها قد تكون، عن طريق الصدفة ! مناسبة لظهور الحياة ، في حين أن الأجزاء الأخرى قد لا تكون كذلك. <sup>[201]</sup>

يرفض ستيفن واينبرغ الحجة حول الضبط الدقيق لدورة الكربون ، بحجة أن "الضبط الدقيق لثوابت الطبيعة هنا لا يبدو كافياً". يعترف بأنه ليس لديه حالياً أي تفسير لصغر الثابت الكوني باستثناء فرضية تعدد الأكوان ، لكن نوه إلى أنه "لا يزال من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان هناك مبدأ أساسي يمكن أن يفسر لماذا يجب أن يكون الثابت الكوني بهذا الصغر". <sup>[21][22]</sup>

اعترض الفيزيائي فيكتور ستينجر على الضبط الدقيق ، وخاصة على الاستخدام الإلهي لحجج الضبط الدقيق. تضمنت

<sup>50</sup> 19) Ananthaswamy, Anil. "Is the Universe Fine-Tuned for Life?". *Public Broadcasting Service (PBS)*.

<sup>51</sup> 20) Ross, Greg (2015). "An interview with Leonard Susskind". *American Scientist*.

<sup>52</sup> 21) Weinberg, Steven (1999). "A Designer Universe?". *physlink.com*.

<sup>53</sup> 22) "Interview". *Public Broadcasting System, pbs.org*.

fine-tuning, and especially to theist use of fine-tuning arguments. His numerous criticisms included what he called "the wholly unwarranted assumption that only carbon-based life is possible.

There is no good reason, says Stenger, to "assume that there's only one kind of life possible" – we know far too little about life in our own universe, let alone "other" universes, to reach such a conclusion. Stenger denounces as "carbon chauvinism" the assumption that life requires carbon; other chemical elements, such as silicon, can also form molecules of considerable complexity. Indeed, Stenger ventures, it is "molecular chauvinism" to assume that molecules are required at all; in a universe with different properties, atomic nuclei or other structures might assemble in totally unfamiliar ways. <sup>[54]</sup>

<sup>[23]</sup>

انتقاداته العديدة ما أسماه "الافتراض غير المبرر تماماً بأن الحياة القائمة على الكربون فقط هي الحياة الممكنة.

يقول ستينجر إنه لا يوجد سبب وجيه "لافتراض أن هناك نوعاً واحداً فقط من الحياة الممكنة" - فنحن نعرف القليل جداً عن الحياة في كوننا ، ناهيك عن الأكوان "الأخرى" ، للوصول إلى مثل هذا الاستنتاج. يندد ستينجر بافتراض أن الحياة تتطلب الكربون باعتباره "شوفينية كربونية". يمكن للعناصر الكيميائية الأخرى، مثل السيليكون، أن تشكل جزيئات شديدة التعقيد. والواقع أن ستينجر يغامر فإنها "الشوفينية الجزيئية" افتراض أن الجزيئات مطلوبة على الإطلاق؛ ومن الواضح أن الجزيئات مطلوبة على الإطلاق. في الكون ذي الخواص المختلفة، قد تتجمع نوى الذرات أو غيرها من التراكيب بطرق غير مألوفة على الإطلاق. <sup>[23]</sup>

" تضمنت انتقادات ستينجر العديدة ما أسماه "الافتراض غير المبرر تماماً بأن الحياة القائمة على الكربون فقط هي الحياة الممكنة."

كلامه هذا صحيح: الملائكة مخلوقون من نور والجنّ مخلوقون من مارج من نار، وهناك من خلق الله ما لا نعلمه. إلا أنه ليس بحجة سليمة أن يستخدمه ليزعم أن الكون الذي نعيش فيه

<sup>54</sup> 23) Stenger, Victor J. "Is The Universe Fine-Tuned For Us?" (PDF). *University of Colorado*. Archived from the original (PDF) on 2012-07-16.

ليس مخلوق بدقة وضبط ليوائم هذا الإنسان . فإنّ كل مخلوقات الله هي بتدبير وتقدير تامين: فالكون مخلوق ليوائم الإنسان وغيره من مخلوقات الله الكثيرة جداً ، كما أنّ المواءمة أو الضبط (tuning) في الخلق من جميع الجوانب، فكذلك الإنسان خلقه الله ليتناغم مع هذا الكون وضروفه، بل إنّ الله أراد لهذا الإنسان (إبن آدم) أن يكون مستخلفاً في الكرة الأرضية التي جعلها المولى مناسبة تماماً (tuned) لهذا الإنسان. ولا شك أن هنالك مخلوقات عاقلة مكلفة تعمر أعداداً هائلة من كواكب ثلاثم حياتهم وتتبع هذه الكواكب كلُّ إلى نجمه القريب . التناغم والمواءمة والضبط يكون للجانبين: هذه الكواكب المأهولة خلقها الله فجعلها بيئة ملائمة تماماً لساكنيها ، كما أن الله سبحانه عندما أسكن صنفاً من خلقه العاقلين المكلفين كوكباً ما إختارهم بميزات خلقية تتناغم وتتلائم مع ظروف كوكبهم.

العبارة التالية من الصفحة السابقة : (في الكون ذي الخواص المختلفة، قد تتجمع نوى الذرات أو غيرها من التراكيب بطرق غير مألوفة على الإطلاق). يُذكَرنا هذا بالعبارة المشهورة: " إن الله يعلم ما كان وما يكون ، وما لم يكن لو كان كيف يكون"

#### الفرق بين علم الله وقدره (55).

جواب: " القدرُ له مراتب أربع: العلم، ثم الكتابة، ثم الإرادة والمشئنة، ثم الخلق والإيجاد وأما علم الله: فإنه سبحانه يعلم ما كان، وما سيكون، وما هو كائن، وما لم يكن لو كان كيف يكون، لا يخفى عليه من ذلك صغيرة ولا كبيرة.

وعليه: فالعالم أعلم من القدر، فكلُّ قدرٍ قد علمه الله، وليس كلُّ علم يقدره؛ لأن من علم الله علم ما لم يكن لو كان كيف يكون، قال ابن كثير: فأخبر بأنه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون.

قال ابن تيمية في الفتاوى: والله تعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وهو سبحانه قد قدر مقادير الخلائق، وكتب أعمال العباد قبل أن يعملوها، كما ثبت ذلك

<sup>55</sup> <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/195719/>

فى صريح الكتاب والسنة وآثار السلف (56) ، ثم إنه يأمر الملائكة بكتابتها بعد ما يعملونها، فيقابل بين الكتابة المتقدمة على الوجود والكتابة المتأخرة عنه، فلا يكون بينهما تفاوت، هكذا قال ابن عباس وغيره من السلف.

وفي شرح النووي على صحيح مسلم: وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "الله أعلم بما كانوا عاملين" بيان لمذهب أهل الحق أن الله علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف كان يكون."

<p>In turn, the astrophysicist Luke Barnes has criticized much of Stenger's work.<sup>[57]:241</sup></p> <p>The fine-tuned universe argument has also been criticized as an <a href="#">argument by lack of imagination</a>, as it assumes no other forms of life, sometimes referred to as <a href="#">carbon chauvinism</a>. Conceptually, <a href="#">alternative biochemistry</a> or other forms of life are possible.<sup>[58]:261</sup> Regarding this, Stenger argued: "We have no reason to believe that our kind of carbon-based life is all that is possible. Furthermore, modern cosmology</p>	<p>فى المقابل ، انتقد عالم الفيزياء الفلكية لوك بارنز الكثير من عمل ستينجر. [24]</p> <p>كما تم انتقاد حجة الكون الدقيق كحجة بسبب الافتقار إلى الخيال ، لأنها لا تفترض أي أشكال أخرى من الحياة ، يشار إليها أحيانا باسم <a href="#">شوفينية الكربون</a>. من الناحية المفاهيمية، الكيمياء الحيوية البديلة أو أشكال الحياة الأخرى ممكنة. [26] فيما يتعلق بهذا ، جادل ستينجر: "ليس لدينا سبب للاعتقاد بأن نوع حياتنا القائمة على الكربون هو كل ما هو ممكن. علاوة على ذلك ، يفترض علم</p>
---	--

<sup>56</sup> (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال : وعرشهُ على الماء) (الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : الألباني ، المصدر : شرح الطحاوية، الصفحة أو الرقم: 265 ، خلاصة حكم المحدث: صحيح. التخریج : أخرجه مسلم (2653))

<sup>57</sup> Barnes (2011). "The Fine-Tuning of the Universe for Intelligent Life". Publications of the Astronomical Society of Australia. **29** (4): 529–564. [arXiv:1112.4647](#). [Bibcode:2012PASA...29..529B](#). [doi:10.1071/AS12015](#).

<sup>58</sup> See, e.g. Jack Cohen and Ian Stewart: What Does a Martian Look Like: The Science of Extraterrestrial Life, Wiley, 2002, p. 159.

<p>theorises that <a href="#">multiple universes</a> may exist with different constants and laws of physics. So, it is <a href="#">not surprising that we live in the one suited for us</a>. The universe is not fine-tuned to life; life is fine-tuned to the universe."<sup>[59:27]</sup></p>	<p>الكونيات الحديث أن الأكوان المتعددة قد توجد بثوابت وقوانين فيزيائية مختلفة. لذلك ، ليس من المستغرب أن نعيش في الكون المناسب لنا. الكون ليس مضبوطا على الحياة. الحياة مضبوطة على الكون " . [27]</p>
---	---

<p>Commenting on the last sentence: One can say that harmony, and tuning are for both parties. As an example for illustration: the creatures in this universe have been made by God in pairs. The man is the husband of the woman and the woman is the wife of the man. God created man and woman, each of them suitable for the other for the purpose of marriage, and family formation.</p>	<p>وتعقبا على الجملة الأخيرة (الكون ليس مضبوطا على الحياة. الحياة مضبوطة على الكون " .): يمكن للمرء أن يقول أن الانسجام والضبط لكلا الطرفين . كمثل للتوضيح: المخلوقات في هذا الكون جعلها الله أزواجا . الرَّجُلُ زوجُ المرأة والمرأة زوج (زوجة) الرَّجُل . لقد خلق الله الرجلَ والمرأةَ كلَّ واحد منهما يناسب الآخر لغاية الزواج والسكن وتكوين الأسرة .</p>
---	---

In addition, critics argue that humans are adapted to the universe through the process of evolution, rather than the universe being adapted to humans (see [puddle thinking](#), below).

Commenting on the above sentence. It is more appropriate to say that among all creatures, God has chosen us mindful highly intelligent with potential capability to make studies and researches. In addition, he directed our attention to this issue; in order to build and develop our life and see the

---

<sup>59</sup> 27) [Stenger, Victor J. "Flew's Flawed Science"](#).

greatness of God who has fine-tuned this universe for us. For example, we have the verses:

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ  
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة: 30)

لقد خلق الله الكون وأسكن فيه مخلوقات عاقلة مكلفة ، ونرى في جنس بني آدم نموذجاً على كوكبنا الأرضي، وأرسل الله إليه الرّسل من جنسه ولبسانه ليبينوا له الهدف والغاية من خلقه، ومراد الله منه ؛ ألا وهو عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد؛ ليصبح هذا المخلوق خليفة ومستخلفاً من أجل عمارة كوكبه على أساس من توحيد الله وعبادته. ويترتب على ذلك الجزاء إما الجنة أو النار. وخلق الله الملائكة أصنافاً وبمهام مختلفة ، وكلهم في خدمة هذا الإنسان المكلف وخدمة من هو على شاكلته من حيث التكليف والذي مناطه العقل. فالحكمة البالغة تقتضي دقة التقدير: فلا يمكن لنا أن نتصور أن هنالك من يبني المدن والعمارات ليتركها من غير سكان. ولا يعقل أن تقوم دولة ببناء المدن من غير دراسة مسبقة ومستفيضة. ولا يعقل بناء المدن الضخمة إلا في حالة وجود حاجة أو بداعي تأمين سكن لمحتاجيه ولو في المستقبل. ولا يعقل أن تُبنى المعاهد والجامعات مع العلم المسبق أنها ستبقى من غير طلبة. وعندما تقوم دولة ببناء المعاهد والجامعات فمن البدايات أن تؤسس الأقسام بكادر تدريس وأن توضع الخطط الدراسية والمتطلبات لكل قسم وقبيل قبول الطلبة في ذلك القسم. ومن البدايات أن يكون في الجامعات اختبارات يترتب عليها نجاح أو رسوب! وبالتالي إنه لمن المشين أن ندعي لأنفسنا التخطيط والتنسيق والضبط الدقيق وأن ننفيه عن الله الرّب العليم الخالق أحكم الحاكمين .

(And He has subjected to you whatever is in the heavens and whatever is on the earth - all from Him. Indeed, in that are signs for a people who give thought.) (الجاثية Al-Jaathiya, verse 13)

(وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)  
(الجاثية - 13) .

(فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (يس : 83)

يقول ابن كثير: وقوله : ( فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) أي : تنزيه وتقديس وتبرئة من سوء للحي القيوم ، الذي بيده مقاليد السماوات والأرض ، وإليه يرجع الأمر كله ، وله الخلق والأمر ، وإليه ترجع العباد يوم القيامة ، فيجازي كل عامل بعمله ، وهو العادل المتفضل.

ومعنى قوله : ( فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ) كقوله عز وجل : ( قل من بيده ملكوت كل شيء ) ( المؤمنون : 88 ) ، وكقوله تعالى : ( تبارك الذي بيده الملك ) ( الملك : 1 ) ، فالملك والملكوت واحد في المعنى ، كرحمة ورحموت ، ورهبة ورهبوت ، وجبر وجبروت . ومن الناس من زعم أن الملك هو عالم الأجساد والملكوت هو عالم الأرواح ، والأول هو الصحيح ، وهو الذي عليه الجمهور من المفسرين وغيرهم.

قال الإمام أحمد : حدثنا حماد ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني ابن عم حذيفة ، عن حذيفة - وهو ابن اليمان - رضي الله عنه ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقرأ السبع الطول في سبع ركعات ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال : " سمع الله لمن حمده . " ثم قال : " الحمد لذي ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة " وكان ركوعه مثل قيامه ، وسجوده مثل ركوعه ، فأنصرف وقد كادت تنكسر رجلاي.

وقد روى أبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي ، من حديث شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة - مولى الأنصار - عن رجل من بني عباس ، عن حذيفة ؛ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، وكان يقول : " الله أكبر - ثلاثا - ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . " ثم استفتح فقرأ البقرة ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من ....

(أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَوَضَّأَ وَقَامَ يَصَلِّي فَأَتَيْتُهُ فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ) (الراوي : حذيفة بن اليمان ، المحدث : الهيتمي ، المصدر : مجمع الزوائد، الصفحة أو الرقم : 2/110 ، خلاصة حكم المحدث : رجاله موثقون. التخریج : أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5689) ، شرح حديث مشابه)

(الله أكبر [ ثلاثا ] ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة) (الراوي : [حذيفة بن اليمان] ، المحدث : الألباني ، المصدر : صفة الصلاة، الصفحة أو الرقم : 95 ، خلاصة حكم المحدث :

إسناده صحيح. التخريج : أخرجه أبو داود (874) واللفظ له، والنسائي (1145)، وأحمد (23423)، والترمذي في ((الشمائل المحمدية)) (276) (

مقادير الخلق والضبط الدقيق (fine tuning): إنَّ تقدير مقادير الخلق قد سبق خلق السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ بدليل الأحاديث الشريفة:

(كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.) ( الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : مسلم ، المصدر : صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم 2653 : ، خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]، شرح الحديث )

(قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : ابن حبان ، المصدر : صحيح ابن حبان، الصفحة أو الرقم : 6138 ، خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه. التخريج : أخرجه مسلم (2653) مطولاً باختلاف يسير)

(فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : ابن تيمية ، المصدر : بغية المرئاد، الصفحة أو الرقم: 294 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح. التخريج : أخرجه الطبراني (68/14) (14665) واللفظ له، والبيهقي في ((الأسماء والصفات)) (799) باختلاف يسير، وأخرجه مسلم (2653) بلفظ مقارب)

(فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (60). (قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (الراوي : عبدالله بن عمرو ]، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم : 2156 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح. التخريج : أخرجه الترمذي (2156)، وأحمد (6579) واللفظ لهما. وأخرجه مسلم (2653) باختلاف يسير)

(فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (61).

<sup>60</sup> الراوي : عبدالله بن عمرو ، المحدث : الألباني ، المصدر : صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم : 4204 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 17533

(إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (الراوي : [ عبدالله بن عمرو ] ، المحدث : ابن تيمية ، المصدر : مجموع الفتاوى ، الصفحة أو الرقم : 18/232 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح )

(أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (العنكبوت 19-20) ، (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (آل عمران 191).

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا : (فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (الأنعام : 96).

(وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ): بحساب وتقدير (finely tuned)

فجاء بنو آدم على قدر الأرض (tuned to earth)

(إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ ، جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ ، وَ الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) (الراوي : أبو موسى الأشعري ، المحدث : الألباني ، المصدر : السلسلة الصحيحة، الصفحة أو الرقم : 1630 ، خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله ثقات ). (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) (الراوي: أبو موسى الأشعري ، المحدث: الألباني ، المصدر: صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم : 2955 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح )

## Top-down cosmology

Stephen Hawking, along with Thomas Hertog of CERN, proposed that the universe's initial conditions consisted of a <u>superposition</u> of many possible initial	اقترح <u>ستيفن هوكينج</u> ، جنبا إلى جنب مع توماس هيرتوغ من CERN ، أن الظروف الأولية للكون تتكون من تراكب للعديد من الظروف الأولية المحتملة ، ساهم جزء
---	--

<sup>61</sup> الراوي : عبدالله بن عمرو بن العاص ، المحدث : ابن تيمية ، المصدر : بغية المرئاد، الصفحة أو الرقم : 294 ، خلاصة حكم المحدث : صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 112092

<p>conditions, only a small fraction of which contributed to the conditions we see today.<sup>[62:371]</sup> According to their theory, it is inevitable that we find our universe's "fine-tuned" physical constants, as the current universe "selects" only those past histories that led to the present conditions. In this way, top-down cosmology provides an anthropic explanation for why we find ourselves in a universe that allows matter and life, without invoking the <u>ontic</u> existence of the Multiverse.<sup>[63:381]</sup></p>	<p>صغير منها فقط في الظروف التي نراها اليوم.<sup>[371]</sup> وفقا لنظريتهم ، من المحتم أن نجد الثوابت الفيزيائية "الدقيقة" لكوننا ، لأن الكون الحالي "يختار" فقط تلك التواريخ الماضية التي أدت إلى الظروف الحالية. بهذه الطريقة ، يقدم علم الكونيات من أعلى إلى أسفل ( top-down cosmology ) تفسيراً أنثروبولوجياً لماذا نجد أنفسنا في كون يسمح بالمادة والحياة ، دون استدعاء الوجود الأنطولوجي للكون المتعدد.<sup>[381]</sup></p>
--	---

## Philosophical and Religious arguments

<p>As with <u>theistic evolution</u> ( or <b>God-guided evolution</b>), some individual scientists, <u>theologians</u>, and <u>philosophers</u> as well as certain religious groups argue that <u>providence</u> or <u>creation</u> are responsible for fine-tuning. Christian philosopher <u>Alvin</u></p>	<p>كما هو الحال مع التطوير الإلهي (التطور المضبوط بعناية الله)، يجادل بعض العلماء الأفراد واللاهوتيين والفلاسفة وكذلك بعض الجماعات الدينية بأن العناية الإلهية أو الخلق هي المسؤولة عن الضبط. يجادل الفيلسوف المسيحي <u>ألفين بلانتينغا</u> بأن الصدفة العشوائية ، المطبقة على كون واحد ووحيد ، تثير فقط السؤال عن سبب كون هذا</p>
---	--

<sup>62 37)</sup> Ball, Philip (June 21, 2006). "*Hawking Rewrites History...Backwards*". *News@nature*. doi:10.1038/news060619-6. Retrieved April 19, 2010.

<sup>63 38)</sup> Hawking, S. W.; Hertog, Thomas (February 2006). "*Populating the Landscape: A Top Down Approach*". *Phys. Rev. D* **73** (12): 123527. arXiv:hep-th/0602091v2. Bibcode:2006PhRvD..73l3527H. doi:10.1103/PhysRevD.73.123527.

[Plantinga](#) argues that random chance, applied to a single and sole universe, only raises the question as to why this universe could be so "lucky" as to have precise conditions that support life at least at some place (the Earth) and time (within millions of years of the present).

One reaction to these apparent enormous [coincidences](#) is to see them as substantiating the theistic claim that the universe has been created by a personal God and as offering the material for a properly restrained theistic argument—hence the fine-tuning argument. It's as if there are a large number of dials that have to be tuned to within extremely narrow limits for life to be possible in our universe. It is extremely unlikely that this should happen by chance, but much more likely that this should happen, if there is such a person as God.

Philosopher and [Christian apologist](#)

الكون " محظوظا " لدرجة أن لديه ظروفًا دقيقة تدعم الحياة على الأقل في مكان ما (الأرض) وفي غضون حقبة من الزمن (ملايين السنين من الوقت الحاضر).

أحد ردود الفعل على هذه [المصادفات](#) الهائلة الظاهرة هو رؤيتها على أنها تثبت الإدعاء الإيماني بأن الكون قد تم إنشاؤه بواسطة إله معبود وأنها تقدم مادة لحجة إيمانية منضبطة بشكل صحيح - ومن هنا جاءت حجة الضبط الدقيق. يبدو الأمر كما لو أن هناك عددا كبيرا من أنماط التحكم التي يجب ضبطها ضمن حدود ضيقة للغاية حتى تكون الحياة ممكنة في عالمنا. من المستحيل أن يحدث هذا عن طريق الصدفة ، ولكن من المرجح أن يحدث هذا ، إذا كان هناك إله ربّ خالق قدير (الله) .

يستشهد الفيلسوف [والمُدافع المسيحي ويليام لين كريج](#) بهذا الضبط الدقيق للكون كدليل على وجود الله أو من لديه الإحاطة والقدرة والعلم ليضبط أو يصمم (الفيزياء الأساسية التي تحكم الكون [47] .

يصل الفيلسوف واللاهوتي [ريتشارد سوينبرن](#) إلى استنتاج التصميم باستخدام [احتمال](#)

[William Lane Craig](#) cites this fine-tuning of the universe as [evidence](#) for the existence of [God](#) or some form of [intelligence](#) capable of manipulating (or designing) the basic [physics](#) that governs the universe.<sup>[64]</sup>  
:471

Philosopher and theologian [Richard Swinburne](#) reaches the design conclusion using [Bayesian probability](#).<sup>[45][48]</sup>

Scientist and theologian [Alister McGrath](#) has pointed out that the fine-tuning of carbon is even responsible for nature's ability to tune itself to any degree.

The entire biological evolutionary process depends upon the unusual chemistry of carbon, which allows it to bond to itself, as well as other elements, creating highly complex molecules that are stable over prevailing terrestrial temperatures,

[.Bayesian](#)

[67 : 45] [48]

أشار العالم واللاهوتي [أليستر ماكغراث](#) إلى أن ضبط الكربون هو المسؤول حتى عن قدرة الطبيعة على ضبط نفسها إلى أي درجة. تعتمد العملية التطورية البيولوجية بأكملها على الكيمياء غير العادية للكربون ، والتي تسمح له بالارتباط بنفسه ، وكذلك بالعناصر الأخرى ، مما يخلق جزيئات معقدة للغاية مستقرة على درجات الحرارة السائدة في الأرض ، وقادرة على نقل المعلومات الوراثية (خاصة الحمض النووي). في حين هنالك من يقول بأن الطبيعة تخلق ضبطها الخاص ، ومع ذلك، فإنّ هذا الضبط يستحيل إلا إذا كانت المكونات الأولية للكون من النوع الذي يمكن من خلاله بدء عملية تطورية. الكيمياء الفريدة للكربون هي الأساس النهائي لقدرة الطبيعة على ضبط نفسها.<sup>[46][47]</sup>

صرّح عالم الفيزياء النظرية والكاهن الأنجليكاني [جون بولكينغهورن](#): " إنّ الضبط

<sup>64</sup> 47) *"What is the "fine-tuning" of the universe, and how does it serve as a "pointer to God"?"*. BioLogos.org. Archived from [the original](#) on 2014-12-21.

<sup>67</sup> 45) [Sober, E.](#), 2004. "The Design Argument", in W. E. Mann, ed., *The Blackwell Guide to the Philosophy of Religion*, ch. 6. [Blackwell Publishing](#). ISBN 0-631-22129-8.

<p>and are capable of conveying genetic information (especially DNA). Whereas it might be argued that nature creates its own fine-tuning, this can only be done if the primordial constituents of the universe are such that an evolutionary process can be initiated. The unique chemistry of carbon is the ultimate foundation of the capacity of nature to tune itself.<sup>65</sup>  <a href="#">:46][47]</a></p> <p>Theoretical physicist and Anglican priest <a href="#">John Polkinghorne</a> has stated: "Anthropic fine tuning is too remarkable to be dismissed as just a happy accident."<sup>[66:48]</sup></p>	<p>الدقيق للأنثروبولوجيا أمر لافت للغاية بحيث لا يمكن رفضه باعتباره مجرد حادث سعيد".  <a href="#">[48]</a></p>
--	--

### Intelligent design [\[edit\]](#)

<p>Proponents of <a href="#">intelligent design</a> argue that certain features of the universe and of living things are best</p>	<p>يجادل أنصار التصميم الذكي بأن بعض ميزات الكون والكائنات الحية يمكن تفسيرها بشكل أفضل من خلال سبب ذكي ، وليس</p>
---	--

<sup>65</sup> 46) Alvin Plantinga, "[The Dawkins Confusion: Naturalism ad absurdum.](#)" *Christianity Today*, March/April 2007

<sup>66</sup> 48) Polkinghorne, John (1998) *Science and Theology: An Introduction* p. 75

<p>explained by an <a href="#">intelligent cause</a>, not an undirected process such as <a href="#">natural selection</a>. The fine-tuned universe argument is a central premise or presented as given in many of the published works of prominent intelligent design proponents, such as <a href="#">William A. Dembski</a> and <a href="#">Michael Behe</a>.<sup>[68:49]</sup></p>	<p>على أساس أنها عملية غير موجهة مثل الانتقاء الطبيعي. حجة الكون الدقيق هي فرضية مركزية أو مقدمة كما هو موضح في العديد من الأعمال المنشورة لمؤيدي التصميم الذكي البارزين ، مثل William A. Dembski و Michael Behe .<sup>[49]</sup></p>
--	---

<p>Counterarguments:<sup>(69)</sup>  Mark Colyvan, Jay Garfield and Graham Priest (2005) have argued that a theistic explanation for fine tuning is faulted due to fallacious probabilistic reasoning.<sup>[70:44]</sup>  Mathematician Michael Ikeda and astronomer William H. Jefferys have argued that the anthropic principle and selection effect are not properly taken into account in the fine tuning argument for a designer, and that in</p>	<p>الحجج المضادة :  "جادل مارك كوليفان وجاي غارفيلد وغراهام بريست (2005) بأن التفسير الإيماني للضبط الدقيق معيب بسبب التفكير الاحتمالي الخاطئ<sup>[44]</sup> .  جادل عالم الرياضيات مايكل إيكيدا وعالم الفلك ويليام إتش جيفريس بأن المبدأ الأنثروبولوجي وتأثير الاختيار لا يتم أخذهما في الاعتبار بشكل صحيح في حجة الضبط الدقيق للمصمم ، وأنه عند أخذها في الاعتبار ، لا يدعم الضبط الدقيق فرضية المصمم.</p>
--	--

<sup>68</sup> 49) Meister, C., *Introducing Philosophy of Religion* (Abingdon-on-Thames: Routledge, 2009), p. 107.

<sup>69</sup> <https://encyclopedia.pub/entry/27760>

<sup>70</sup> Colyvan et al. (2005). Problems with the Argument from Fine Tuning. Synthese 145: 325-38. <http://www.colyvan.com/papers/finetuning.pdf>

taking them into account, fine tuning does not support the designer hypothesis.<sup>[71:45]</sup><sup>[72:46]</sup> Philosopher of science Elliott Sober makes a similar argument.<sup>[73:47]</sup>

Physicist Robert L. Park has also criticized the theistic interpretation of fine-tuning:

If the universe was designed for life, it must be said that it is a shockingly inefficient design. There are vast reaches of the universe in which life as we know it is clearly impossible: gravitational forces would be crushing, or radiation levels are too high for complex molecules to exist, or temperatures would make the formation of stable chemical bonds impossible... Fine-tuned for life? It would make more sense to ask why

[46][45] يقدم فيلسوف العلوم إليوت صوبر حجة مماثلة. [47] كما انتقد الفيزيائي روبرت بارك التفسير الإلهي للضبط الدقيق: إذا كان الكون مصمماً للحياة ، فيجب القول إنه تصميم غير فعّال وبشكل مثير للصدمة . هناك مساحات شاسعة من الكون حيث من الواضح أن الحياة كما نعرفها مستحيلة: قوى الجاذبية ستكون ساحقة ، أو أن مستويات الإشعاع مرتفعة جدا بحيث لا توجد جزيئات معقدة ، أو أن درجات الحرارة ستجعل تكوين روابط كيميائية مستقرة مستحيلا ... هل ضبط (الكون) للحياة؟ سيكون من المنطقي أكثر أن نسأل لماذا صمم الله كونا غير مضياف للحياة . [54]"

<sup>71</sup> The Anthropic Principle Does Not Support Supernaturalism, Michael Ikeda, Bill Jefferys <http://quasar.as.utexas.edu/anthropic.html>

<sup>72</sup> Michael Ikeda and William H. Jefferys, "The Anthropic Principle Does Not Support Supernaturalism," in The Improbability of God, Michael Martin and Ricki Monnier, Editors, pp. 150–166. Amherst, N.Y.: Prometheus Press. ISBN:1-59102-381-5.

<sup>73</sup> Elliott Sober, 2004. The Design Argument, in The Blackwell Guide to the Philosophy of Religion, W. E. Mann, Editor. Blackwell Publishing, ISBN:0-631-22129-8.

God designed a universe so inhospitable to life.<sup>[74:54]</sup>

### دحض الحجج المضادة :

لعلّ هذه الحجج نظرة إلى الجزء الفارغ من كوب الماء . نحن نحتاج كلّ هذا الذي يحتاجون به على الضبط الدقيق (أو التقدير الربّاني) لتكامل الكون بما يخدم جنس الإنسان، وفيما يلي بعض الأمثلة:

إنّ تصادم المجرات أدى إلى نماء كتلة مجرتنا . الانفجارات النجمية، وتداخل النجوم النيوترونية ضروري لأجل تخلق العناصر الثقيلة، وبالتالي تخلق مجموعتنا الشمسية. و من خلال دراسة الانفجارات النجمية نعرف سرعة توسّع الكون، وندرس الكثير من العمليات الفيزيائية

يبدو أن هنالك ضرورة لتواجد الثقوب السوداء فائقة الكتلة في مراكز المجرات . علاوة على ذلك ، فإنّ نفاثات هذه الثقوب السوداء تتسبّب في تخلق نجوم جديدة، ولكن اقتضى التدبير الرباني أن نكون على بعد آمن من مركز المجرة، بل وأن نكون على مسافة أمان من المجرات ذات النوى النشطة. كما وقد اقتضى اللطف الرباني أن تكون كرتنا الأرضية على بعد ملائم من الشمس، وأن تكون هي الكوكب الوحيد الملائم للحياة في مجموعتنا الشمسية .

كرتنا الأرضية معدّة تماماً للحياة، لكن ليس معنى هذا أنّ منطقة الأقطاب أو صحراء سيبيريا يجب أن تكون بيئة ملائمة لأن يسكنها الإنسان. بل إنّنا بحاجة للثلوج التي تغطي الأقطاب وإن ذوبانها يضر ويخلّ بمستوى الحياة على الكوكب. كرتنا الأرضية فيها المياه الجوفية الغائرة ومياه المحيطات والأنهار كل هذا بقدر. دولة ما من الدول أو قطر ما من الأقطار يحتوي على تجمّعات سكنية من المدن والقرى ، ويحتوي على الأراضي الزراعية والرعية بما يؤمن الاحتياجات من الثروة النباتية والحيوانية ، ولديه الغابات ، ولديه المصانع والتي غالباً ما تكون سبباً في التلوث البيئي. وبنفس الصورة فإن بعض أنحاء الكون وبعض أنحاء المجرة الواحدة توجد فيها حياة عاقلة كما الحال في كرتنا الأرضية، ويجب أن تكون هذه الأنحاء في منأى عن

<sup>74</sup> Hugh Ross. Improbable Planet: How Earth Became Humanity's Home.

الأخطار الكونية. بينما بعض أرجاء الكون يجب أن تكون حقولاً لتخلق النجوم وكذلك موتها والذي يتسبب بعضه في تخلق العناصر الثقيلة التي تحتاجها الحياة، كما ويصحبه تخلق نظائر لعناصر مشعة (radioactive isotopes). إذن جميع العناصر الأثقل من الهيليوم، والتي تتوافر في أجسادنا كان سبب توافرها هو انفجار السوبرنوفات المتجسّد في إنزال الحديد! : (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ). لقد جعل الله انفجار السوبرنوفات (إنزال الحديد) سبباً في إرسال وبعث الحديد والعناصر الأخرى من أجل تكوين مجموعتنا الشمسية؛ وبالتالي خلق البشرية: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ مِنَ الْبُحْرِ) (الروم 19) (عمري : إنزال الحديد). بل وإن في هذا المشهد صور الإحياء والإماتة والتي تطال حتى النجوم، ولكي نعلم أن جميع المخلوقات يطالها الموت. وهنا تبرز العظمة الربانية للحي القيوم سبحانه. بل وفي هذا كله، وفي غيره من الأحداث والظواهر الكونية يكون كمال التسخير وضبط وتقدير الإله الرب العليم القدير .

توجد الغابات على الكرة الأرضية وفيها ما فيها من حيوانات مفترسة، وإن وجود هذه المفترسات ليحقق التوازن البيئي ، وبالتالي فإن وجودها هو ممّا يعزز كمال التسخير والضبط والتوازن . سمّ العقارب أو العناكب يستخدم في تصنيع بعض العلاجات وبعضها يفيد في علاج أمراض السرطان (Cancer) :

“Animal venoms comprise a mix of bioactive molecules with high affinity for multiple targets in cells and tissues. Scorpion and spider venoms and purified peptides exhibit significant effects on cancer cells, encompassing four potential mechanisms: 1) induction of cell cycle arrest, growth inhibition, and apoptosis; 2) inhibition of angiogenesis; 3) inhibition of invasion and metastasis; and 4) blocking of specific transmembrane channels.” (75)

إنّ كون هذا الكون مضبوط للحياة ليس معناه أن كل نجم فيه تحيطه الحياة، وليس معناه أنّ كل الكواكب صالحة للحياة.

<sup>75</sup> <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6410669/>

الله خالق الأزواج والأضداد، وقد سبقت الإشارة إلى مفهوم الزوجية والذي يحكم جميع الخلائق، وبضدّها تتميز الأشياء وتعرف قيمتها لتدل على الخالق الواحد المتفرد بالكمال والجلال. ركن الزكاة في الإسلام لا يمارس إلا إذا وجد أغنياء في مقابل الفقراء والمساكين . لا تقام الجامعات إلا إذا وجد الأساتذة والكادر الإداري و وجد الطلبة الطامحون في التعلم . لا تقام المستشفيات إلا إذا وجد الكادر الطبي ودعت الحاجة من تزايد أعداد المرضى الذين لا تتوفر لهم رعاية طبية .

وبالتالي يقتضي هذا أن نلاحظ أنّ بعض مناحي الكون مناسب تماماً للحياة ، في حين نجد بعض الأجزاء من الكون ليست كذلك، وهذه وتلك تكونان بمقتضى العلم والتقدير والحكمة الإلهية البالغة والمنزهة عن أي نقص .

<p><b>نظائر الكرة الأرضية (Earth analog):</b></p> <p>Earth-size planets within the <a href="#">habitable zones</a> of their stars <sup>(76)</sup>. In 2009, <a href="#">Alan Boss</a> of the <a href="#">Carnegie Institution of Science</a> speculated that there could be 100 billion terrestrial planets in our <a href="#">Milky Way galaxy</a> alone.<sup>[77:381]</sup></p> <p>In 2011 NASA's <a href="#">Jet Propulsion Laboratory</a> (JPL) and based on observations from the Kepler</p>	<p><b>نظائر الكرة الأرضية:</b> في عام 2009، قدّر آلان بوس (<a href="#">Alan Boss</a>) من معهد علوم كارنيجي (Carnegie Institution of Science) أنه يوجد 100 بليون كوكب يشبه الأرض في مجرة درب التبانة فقط، والعديد منها يمكن أن يكون قد احتوى على أشكال من الحياة وآلاف الحضارات.<sup>[17]</sup></p> <p>في عام 2011، قال مختبر الدفع النفاث (JPL) التابع لوكالة ناسا، واعتمادًا على الملاحظات التي تم الحصول عليها من بعثة كيبلر أن حوالي "1.4 إلى 2.7 في المائة" من كل النجوم التي تشبه</p>
---	--

<sup>76</sup> [https://en.wikipedia.org/wiki/Earth\\_analog#Extrasolar\\_Earth\\_analog](https://en.wikipedia.org/wiki/Earth_analog#Extrasolar_Earth_analog)

<sup>77</sup> Villanueva, G.; Mumma, M.; Novak, R.; Käufel, H.; Hartogh, P.; [Encrenaz, T.](#); Tokunaga, A.; Khayat, A.; Smith, M. (2015). "[Strong water isotopic anomalies in the martian atmosphere: Probing current and ancient reservoirs](#)". Science. 348 (6231): 218–221. [Bibcode:2015Sci...348..218V](#). [doi:10.1126/science.aaa3630](#). [PMID 25745065](#). [S2CID 206633960](#).

Mission is that about 1.4% to 2.7% of all Sun-like [stars](#) are expected to have Earth-size planets within the [habitable zones](#) of their stars. [This means there could be two billion of them in the Milky Way galaxy alone](#), and assuming that all galaxies have a similar number as the Milky Way, in the 200 billion galaxies in the [observable universe](#), there may be as many as a four hundred [quintillion](#).<sup>178</sup>

:401 (quintillion = 10<sup>18</sup> ).

الشمس يتوقع أن يدور حولها كواكب مثل الأرض "في المناطق القابلة للسكن حول هذه النجوم". وهذا يعني أنه يوجد "ملياراً" كوكب منها في مجرة درب التبانة التي نعيش فيها فقط، ومع افتراض أن المجرات تحتوي على رقم مشابه لمجرة درب التبانة، ففي 200 مليار مجرة في الكون المرئي، قد يكون هناك ما يصل إلى أربعمئة كوئنتيليون <sup>[401]</sup>. (كوئنتيليون : quintillion = 10<sup>18</sup> )

أما الذين لا يؤمنون بالتصميم الدقيق ، الذين لا يؤمنون بتقدير الربّ الإله العليم الحكيم القدير اللطيف ... ، فقد بلغوا قمة الشرك وذروته: (وَكَايْن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ \* وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ) (يوسف: 105 - 106). بلغوا قمة الشرك وذروته لأنهم ينسبون لأنفسهم العلم ويخططون لكل جوانب حياتهم ، ويصفون الربّ الذي خلقهم بنقص العلم وينسبون إليه العجز عن التقدير المسبق .

جاء في تفسير البغوي: ( وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ) فكان من إيمانهم إذا سئلوا : من خلق السماوات والأرض ؟ قالوا : الله ، وإذا قيل لهم : من ينزل القطر ؟ قالوا : الله ، ثم مع ذلك يعبدون الأصنام ويشركون . وعن ابن عباس أنه قال : إنها نزلت في تلبية المشركين من العرب كانوا يقولون في تليبتهم ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك . وقال عطاء: هذا في الدّعاء ، وذلك أن الكفار نسوا ربهم في الرّخاء ، فإذا أصابهم البلاء أخلصوا في الدّعاء، كما قال الله تعالى : ( وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له

<sup>78</sup> Briggs, Helen (17 February 2008). "[Planet-hunters set for big bounty](#)". BBC News.

الدين ) الآية ( يونس : 22)، وقال تعالى : ( فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ) ( العنكبوت : 65 ) ، وغير ذلك من الآيات .

### المصادر

القرآن الكريم

كتب السنّة المطهرة

كتب تفاسير القرآن الكريم

### المراجع

[https://en.wikipedia.org/wiki/Fine-tuned\\_Universe](https://en.wikipedia.org/wiki/Fine-tuned_Universe)).

5) عمري، حسين يوسف ، معالم قرآنية في الفيزياء والكون، الوراق للنشر والتوزيع (عمان - الأردن الطبعة الأولى 2017 م) .

14) عمري، وآخرون: بعض جوانب الإعجاز الفيزيائي في آية خلق الأزواج. على الرابط:

<https://ejaz.mutah.edu.jo/phypairs.htm>

15) عمري، وآخرون: بعض جوانب الإعجاز الرياضي في آية خلق الأزواج. على الرابط:

<https://ejaz.mutah.edu.jo/mathpairs.htm>